

﴿ كتاب النعم السوابغ ﴾

(في شرح الكلم النوابغ)

للاستاذ الزمخشري

﴿ تأليف ﴾

مولانا الشيخ سعد الدين التفتازاني

تقدّمهما الله برحمته

آمين

﴿ الطبعة الاولى ﴾

طبعة وادي النيل بالقاهرة المحروسة

سنة ١٢٨٦

كتاب النعم السوابغ
في شرح الحكم النوابغ
للاستاذ الزمخشري تأليف
مولانا الشيخ سعد الدين
التفتازاني

تعهدهما الله

برحمته

آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ العلامة * المحبر الفهامة * سعد الدين التفتازاني شارح نوابغ اوحده عصره
الاستاذ جارا لله الزمخشري * نعمدهما الله برحمته آمين
ان خير ما نزل اليه نعام القلوب رفاقه * ورياح نضج طلبات الطلبة هفافة * وأدق
ما ينال به العبد زلفى وقربا * وينفى به عن نفسه في الدارين كلفا وكربا * حمد الله سبحانه
على ما رزقنا من نعمة صيبة * وحياة طيبة * وشرفنا بخلع الائه * وحسن جزائه *
وعلمنا من مؤلفات كلامه العربي وأجزائه * ووفقنا لترقيع ما مرزقته أنامل التحريف *
وتعديل ما أمالته السن التحريف * ثم الصلاة والسلام على أفضل من أوحى اليه في
المخضراء والغبراء * من ذوى النورة الزهراء * الذى درت له لقوح الفصاحة من غير
عصاب * وارتضع في عهده افاويقها جمهور الاصحاب * محمد المبعوث بكتاب
أخرس شقاشق العرب ومدارها * ومصاقيعها ومنادها * وعلى آله وأصحابه ذوى
اللسن الفصاح * ما اختلف المساء والصباح *
وبعد فان النقيب القاضى لزال كاسمه محمودا بكل لسان * ومحبيها الى كل انسان *
لما استظهر عندي من المقدمة الادبية نبذا * وما ل خاطره الى ان يحفظ كتاب النوابغ
حفظا * ويقبس من أنواره * ويقتنص من آثاره * وهو كتاب متشا كل الصيغ
متجانس المباني * متباين المرادات متفاوت المعاني * محكم الاصول * كثير المحصول *
لا جرم كتبت له وجيزا يهدى كواكبه في ظلماته * ويروى ظمأ الطالب باردمائه *
ولا يتلقى فيه صاحبه عرق القربه * وان لم يكن بأساليب الكلام ذا دربه * وسميته
(بالنعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ) ومن نظرفيه ببصيرة الاحتياط * وقف على
ما فيه من الاشرط دون الاسراط * او تأمل فيه مع الايقان أو لولا الايقان * بل من ليس
موشوفا في هذا الفن بالايقان * ارجوه ان لا يفوق في ذلك سهم الملام * قبل الوقوف
على المرام * وذلك لاني ما أقدمت عليه الا بعد طول تدبر وتتبع في الاصول والاساس
مثل الصحاح والاساس على اني لم اسبق اليه * ولم يسر غيرى عليه * والى الله تبارك
وتعالى وتقدس * ابتهل في ان يمتع به المقتبس * والقابس * والمدرس والدارس * آمين

(اللهم انما نحن ممن نتى من النعم السوابغ * اللهم هذه الكلم النوابغ)
 انما افتتح المصنف رحمه الله باللهم ليكون ذلك ذريعة الى نيل اجابة دعائه ودعاؤه قوله
 فهب لها ونحوه وفقنا للماروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هذا الاسم أى
 اللهم هو الاسم الذى اذا دعى به اجاب فان قلت انشاء المصنف مثل هذا الكتاب نعمة
 من الله والنعمة تقتضى الحمد والشكر فكيف لم يقدم على ذلك قلت العبد كما هو مأمور
 بذكر الحمد والشكر لله تعالى فكذلك هو مأمور بالتحدث بنعمة الله لقوله واما بنعمة
 ربك فحدث فالصنف بداء في بعض مصنفاته بذكر الحمد وفي بعضها بالتحدث بنعمة الله
 فيكون عاملا بأمرى الله تعالى اللهم أصله يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه
 الميم ولذلك لا يجتمعان فلا يقال يا اللهم وما جاء في الشعر نحو قوله

ولا عليك ان تقول كلما صليت أو سبحت يا اللهم

فشاذ ولهذا الاسم أعنى اسم الله خصائص منها هذا التعويض ومنها اختصاصه بالتاء
 في القسم ومنها دخول حرف النداء عليه وفيه لام التعريف ومنها قطع همزة في النداء
 نحو يا الله ولا كذلك سائر اسمائه فان قلت ما المناسبة بين حرف النداء وبين الميم حتى
 وقع الميم عوضا عنه قلت المناسبة ظاهرة فان الاسم المنكرة يتعرف بدخول حرف
 النداء عليه كما في يا رجل والميم تقوم مقام حرف التعريف كما في قول الشاعر (يرمى ورأى
 بامسهم ومسلمه) أى بالسهم والسلمه فناسب ان يعوض عنه فان قلت فهلا كتفوا بيم
 واحدة في التعويض قلت انما زادوا عليها ميم اخرى تحقيقا للمقابلة في عدد حروف
 المعوض عنه وقال الخليل لئلا يختلط بالاسم كل الاختلاط فان قلت ما معنى العوض
 في كلامهم قلت هو ان يقع نقصان في الكلمة فيجبر بزيادة فان قلت ما الفرق بين
 البديل وبين العوض قلت قال جار الله العلامة البديل لا يقع الا في موضع البديل منه
 كقولك في ما ماء وفي ثعالب ثعالي وأما العوض فلا يرعى فيه ذلك الا ترى ان الهمزة في
 اسم وابن عوض من اللام الساقطة كما ان النون في ضاربون عوض عن الحركة والتنوين
 (منع) يتعدى الى مفعولين يقال منخته ما أى وهبته له وفعوله الاوّل ههنا محذوف
 والتقدير ههنا منتهى والظرف أعنى مما منحتني في محل الرفع على انه خبر لان واسمها اللهم
 (السوابغ) بالجر صفة النعم من سبغت نعمته تسبغ يضم في المضارع سبوغا اذا كملت
 واتسعت واسبغ الله عليه النعمة أى اتتها قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة

وباطنه (الالهام) مصدر قولهم اللهم الله ائخير الهام أى القادى روعه وهو لا يكون
 الأمن الله تعالى واما التعليم فمن الله ومن غيره فان قلت الالهام مصدر والمصدر يعمل
 عمل فعله فأين معمولاته قلت ما أضيف اليه الالهام مفعوله الثانى ومفعوله الاوّل وفاعله
 محذوفان وتقديره اللهم ان الهامك اياى هذه الكام مما أنعمت على فالكاف المتصل
 به فى محل الرفع فى تقدير الاتصال لانه فاعله واياى هو المفعول الاوّل وهو محذوف
 وهذه الكام هو المفعول الثانى (النوابغ) جمع نابغة من قولهم نبغ الشئ ينبغ وينبغ
 نبوغا اذا ظهر ونبغ فلان فى الشعر اذا لم يكن له ارث فى الشعر ثم قال فاجاد ومنه سمي زياد
 ابن معاوية الذي يابى نابغة لان شائه الشعر على كبر سنه وقيل لقوله (وقد نبغت لنا منهم
 شؤون) والتاء فيه للبالغة ومنه قيل للخوارج نوابغ الدهر والمراد ههنا بالكام النوابغ
 الكامات الفصاح

(ناطقة بكل زاجرة وموعظه * حائثة على كل عبرة موقظه)

(الزجر) المنع يقال زجرتك وزجرتك فان زجر أى منعه فامتنع (الموعظة) بفتح الميم الوعظ
 وهو التذكير بالعواقب تقول وعظته فاعظ أى قبل الوعظ (الحائثة) الحاضرة من حثه
 على الشئ أى حضه عليه وكذلك احثه واستحثه وحثته بمعنى ولا يتناضون على طعام
 المسكين اى ولا يتناثون (الموقظه) بالضم من ايقظه من نومه أى نهه منه فتيقظ أى فتنبه
 والاصل ميقظة بالياء فقلت واوالضمة ما قبلها كما فى موقن والدليل على ان الواو اصلها
 ياء قولهم يقظ وأيقظه بالياء دون الواو واتصا بهما أى الناطقة والحائثة على انهما
 حالان من الكام أى وهذه الكامات الفصاح ناطقة بكل خصلة ناهية عن
 الزبغ وواعظة بالحق حاضرة على كل السماع ويجوز فيه ما الرفع على انهما خبر لمبتدأ
 محذوف أى هى ناطقة بكل حائثة على كل أى الكامات الفصاح ناطقة بكل خصلة
 ناهية عن الزبغ وواعظة بالحق حاضرة على كل عبرة منبهة من الغفلة

(كأنى القن بها مجلة لقمان وأصف بها حكمة آصف سايمان)

(التلقين) كالتفهم وزنا ومعنى وتعدية يقال لقنته الكلام تلقينا اذا فهمته ايام تفهجا
 ولقنت الكلام بالكسر اذا فهمته وغلام لقن بالكسر اذا كان سريع الفهم قال جار
 الله العلامة كل كتاب حكمة عند العرب مجلة قال النابغة

مجانم ذات الاله ودينهم قويم فإر جون غير العواقب

أى مجلتهم الحمية ودينهم مستقيم ثم امان تكون المجلة مصدرا كالمدة فسمى بها
 كالكتاب مصدر كتب واما ان تكون بمعنى الجلال وهى مفعلة من جل سمي بها الجلال
 المحكمة قيل كان لقمان حكيمًا وقيل كان نبيا والاول اصح وهو ابن باعور ابن اخت
 أيوب وابن خالته كذا فى الكشاف ومن حكته انه لم يتم نه ارا قط ولم يضحك قط ولم يبك
 مذمات أولاده ولم يره أحد على مغوطة ولا على بول فى مدة عمره (أصف سليمان) على
 الاضافة وهو أصف بن برخيا وكان حكيمًا ووزيرا لسليمان عليه السلام
 (ولكن ثم أذان عن استماع الحق مسدوده * وأذهان عن تدبره مسدوده)
 فان قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو ولكن قلت اذا جاءت الواو اخر جز
 لكن من العطف وجردت لاقادة معنى الاستدراك كما جردت لالتوكيد النفي وان كانت
 للعطف فى الاصل بدخول حرف العطف عليها وهى الواو فى قولك لم يقم زيد ولا عمرو (ثم)
 بفتح الثاء من ظروف الامكنة وقد تستعار للزمان كهنا وحيث والمعنى فى المـ كان أو فى
 الزمان الذى لغنت هذه الكلم الفصاح (اذان مسدودة) أى مغطاة عن استماع الحق
 وعقول مكفوفة عن تدبر الصدق

(وناس لم مضجع من الغفلة مهود * يقل فى أجفانهم السهود كأنهم فهود)
 قال جارا لله العلامة وزن ناس فمال لان الزنة عد الاصول الا تراك تقول فى وزن قه
 افعل وايس معك الا العين وحدها وأصله اناس حذفته مزته تخفيفا كما قالوا الوقه
 ويشهد لاصله انسان واناس واناسى وأنس وهو الظهور هـم وانهم يونسون أى
 يبصرون كما سمي الجن لاختفائهم (المنجع) موضع الضجوع أى وضع جنبه على الارض
 (المهود) من مهد الفراش بسطه وهو صفة المنجع والمنجع مبتدأ ولهم خبر قدم عليه
 والكل مرفوع المحل على انه صفة لقوله وناس (يقول) خلاف يكثر (السهود) والسهاد
 الارق واليقظ (والفهود) جمع فهد وهو من السباع ما يرد فى الاراكب تخافه ويدي ضرب
 المثل فى النوم والغفلة يقال انه انوم من فهد يصحكى ان الفهد ينسام بين الوثبتين حال
 اصطياده فيفوته الصيد وفى الحديث ان دخل فهد وان خرج اسد أى غفل عما لا بد منه
 منه شبه أهل زمانه بالفهود فى انهم يخافون عن اقتباس الكمام الغرر والتقاط الفوائد
 كالدور

(فهب لها من يرغب في الآداب السنية السنية * والعظات المحسنة الحسنية)
 لها) أي للكلام النوابغ فهب من قرله تعالى فهب لي من لدنك وليا ومن قولهم
 وهبني الله فذاك أي جعاني (الاداب) جمع أدب وهو ما يؤدب الناس إلى المحامد أي
 يدعوهم إليها (السنية) بالكسر من سنى أي علا (والسنية) منسوبة إلى السنة
 (والحسنية) منسوبة إلى الحسن البصري وبه يضرب المثل في الوعظ الحسن والمعنى
 اللهم اجعل لهذه الكلام النوابغ الفصيحة من يرغب في الآداب المنسوبة إلى طريق
 النبي صلى الله عليه وسلم والمواظب المحسنة المنسوبة إلى الحسن البصري

(ويتم لتزئين بما حيك من وشيها * وصـــــــــــــــــبغ من حلها)

(ويتم) معطوف على يرغب أي فهب لها من يرغب في الآداب ومن يتم لها بسبب
 ما خبر ورصع فيها يتم أي ينشط ويرتاح (حيك) مجهول من حاك الثوب يحوكه حوكا
 وحياءكة و (الوشى) مصدر وشى الثوب نقشه و (الحلى) حلى المرأة والجمع حلى
 على وزن فعل

(ونخذ بأيدينا إلى كسب ما تحب وترضى * ووفقنا المداواة القلوب المرضى)

(انك اقرب قريب واجوب مجيب)

(بأيدينا) أي بأنفسنا قال الله تعالى ذلك بما قدمت أيديكم أي أنفسكم وانما يضاق
 الفعل إلى اليد لما ان عامة ما يكتسبه الانسان يكون بيده (وفقك) الله للخير وفي الخير
 (داواه) أي عالجها بالدواء وادواه أي امرضه من الداء (المرضى) محله مجرور ولما انه
 صفة للقلوب وكأنه اشار بهذه القلوب المرضى إلى قلوب الذين غفلوا عن اقتباس مثل
 هذه الكلام النوابغ

(السنة منهاجى ومنهاجى * عني تقربكم عند تقربكم)

(السنة) في اللغة السيرة والطريقة وفي الشريعة عبارة عن الطريقة المسلوكة في الدين
 يقال سن الرجل ابه اذا احسن رعيته او القيام عليها حتى كأنه صقلها وسن الحديد احده
 ومنه سمي المسن (المنهاج) والمنهج الطريق الواضح قال الله تعالى لكل جعلنا منكم
 شرعة ومنهاجا يقول الطريقة المرضية المسلوكة في الدين هي سبيل الواضح ومذهبي
 الابج منها اذهب ومنهاجى ولا اخرج عن دائرة تلك السنة (عني تقربكم) الاولى مضارع
 قربت عنه اذا صار قريبا العين ومنه قررة العين والثاني مصدر تقرب يتقرب تقربا اذا دنا

(المرء يقدم ثم يحجم والنوء يشجم ثم ينجم)

(اقدم) على الامر اقدا ما اذا ضاحوه واقدمه بمعنى قدمه والاقدام الشجاعة ايضا
والاول هو المراد (يحجم) بتقديم الماء على الجيم يقال احجم عنه وحجم اذا جن وحجم
اذا امتنع بعدما قدم قال الجوهري حجمة عن الشيء فاحجم اي كففته عنه فكف وهو
من انوادرمثل كبيته فأكب (النوء) سقوط نجم من المنازل في الغرب مع طلوع القمر
وطلوع عرقبيه من الشرق يقابلها من ساعة في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل
نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما وكانت العرب تضيف
الامطار والرياح والحرو والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعي الى الطالع منها فتقول مطرنا
بنوء كذا والجمع انواع ونوا ن مثل عبد وعبدان وفي اساس البلاغة تقول اطفأ الله
ضوءك واخطأ نوءك وهو ان يسقط نجم مع طلوع الفجر ويطلع في حيا له نجم على اربعة
عشر منزلا من منازل القمر فيسمى ذلك الطلوع والسقوط نوا (يشجم ثم ينجم) الاول بالثاء
مضارع انجم المطر اذا كثر ودام يقال انجمت السماء اياها ثم انجمت الثاني بالنون انجم
البرد انجم المطر اي اقلع وانجم عن الامر كف

(حبذا الوادق اذا رعد والصادق اذا وعد)

(ع ب) اصله حبب بضم العين بدليل مجيء اسم الفاعل منه على فعيل نحو حبب فحبو كريم
من كرم قال جار الله العلامة وهو مستند الى اسم الاشارة الا انها جريا بعد التركيب
مجرى الامثال التي لا تتغير فان قلت على م ارتفع الوادق قلت ارتفاعه على البدلية من
ذا وحمل زامر فوع بالفاعلية أو على الخبرية والمبتدأ محذوف أي حبذا هو الوادق أو على
المبتدئية والخبر مقدم وهو حبذا يقال ودق المطر يدق ودقا أي قطر قال ريفلا مزنة
ودقت ودقها) ويقال سحاب وادق

(السوقية والكلاب السلوقية)

(السوق) معروفة وهي موضع البياعات يذكره يؤنث ومنها سوق القوم اذا باعوا
واشتروا و (سلوق) بالفتح قرينة باليمن بنسب اليها الكلاب السلوقية والدروع
والمذكور من الالفاظ في المتن لا يفيد شيئا الا ان يقدر بعده خبر محذوف نحو السلوقية
والكلاب السلوقية سوا في الاصطيد ونحوه أو يريد الكلاب بدون الواو فيقع

الكلاب خبراً من السوقية على طريقة قولهم زيد اسد على وجه المبالغة في التشبيه
لكن المثبت في النسخ بالواو

(رب زعمات تسمين عزمات)

هي بفتح الزاي والعين ما لا يوثق من الاحاديث ومنه قولهم زعموا مطية الكذب أي لفظ
زعموا مطية الكذب و (العزمات) بالتحريك النيات جمع عزمة وهي عقرب القلب على
الشيء أي رب مظنونات تسمين مقطوعات متيقنات

(سحابة وقفت تحله وما وكفت تحله)

(علل) بالشئ لهاه كما يعلى الصبي بشئ من الطعام يتجزأ به عن اللبن يقال فلان عال نفسه
بتعلة وتعلل به أي تلهى به وتجزأ به عن غيره و (التحلة) مصدر حال يمينه إذا استثنى
وكذا تحلل في يمينه ومن يمينه كذا في الأساس يريد به المبالغة في قلبه الوقوف وسرعة
انقضاء الامر أي ما وقفت سحابة الاوقفة يسيرة مثل مقدار مدة القليل وما وكفت أي
وما قطرت الامدة قليلة مثل تحلة قسم الحالف وهذا مثل في القليل المفرط القلة وصورة
تحلة القسم ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبرله قسمه ويحلله مثل ان
يحلف على النزول بكان فان وقف به وقفة خفيفة فتلك تحلة قسمه وفي قولهم فعلته تحلة
القسم أي لم افعل الا بقدر احللت به عيني ولم ابالغ (سحابة) خبر مبتدأ محذوف أي هو
أوهى أو هذا أو هذه يضرب فيما إذا كان بقاؤه قليلاً كان الانتفاع به قليلاً أو في حبيب
لكيزورك زورة خفيفة فلا تنتفع به أنت الا قليلاً

(الاب أعرف وأشرف والام أرام وأراف)

(أرام) افعل التفضيل من رعت الناقة ولدها بابا لكسر رءنا إذا أحبته قال الاوى
كل من أحب شيئاً وألفه فقد رعه ويقال رعت على ولدها إذا عطفت عليه وأرامناها
عليه ورع الجرح رءنا حسنا إذا التأم وأرامته أنا إذا داو يته حتى يبرأ أو يئتم فان
قلت افعل التفضيل لا يستعمل الا بأحد ثلاثة أشياء ابا لاي واللام نحو الافضل واما
بالاضافة نحو أفضل الناس واما عن عند مفارقة هذين الشئين نحو فلان أفضل من
عمرو فكيف صح ههنا بدون واحد مما ذكر قلت استعمال افعل التفضيل عن اما لفظي
أو تقديرى وفيما نحن فيه كلمة من مقدره كما في قوله تعالى يعلم السر وأخفى أي أخفى
من السر وكهنا الله أكبر أي أكبر من كل شيء وتفسرهم اياه بالكبير ضعيف

فان قلت ما المحكمة في ان الام أشفق من الاب على الولد قلت قالوا لان خروج ماء المرأة من قدامها وبين يديها قرينان من القلب وموضع المحبة القلب والاب خروج مائه من وراء ظهره فان قلت ما المحكمة في ان الولد ينسب الى الاب دون الام وقد خلق من مائهما قلت ذكر الامام حسام الدين المرغيناني انه انما ينسب الى الاب لان ماء الام يخلق منه الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه الاشياء لا تدوم وماء الرجل يخلق منه العظم والعروق والعصب ونحوها وهذه الاشياء لا تزول في عمره فلذلك ينسب اليه دون الام أي الاب أعرف من الام وأشرف منها والام أعطف على الولد من الاب وأرأف وأرحم منه وقولهم أعرف من المعروف شاذ

(الكريم ينشئ بارقة هطله ولا يرسل صاعقة مطله)

(انشا) الله السحابة فنشأت أي رفعها فارتفعت (البارقة) السحاب سميت ابريقها كذا في الفائق (المطل) الصب و(المطل) التأخير و(الصاعقة) نار لطيفة جديدة لا تمر بشئ الا هلكته أي الكريم يعد فيني ولا يؤخر

(ارضى الناس بالخسار بائع الدين بالدينار)

(ارضى) افعل التفضيل من رضى ومحل رفع على الابتداء وبائع الدين خبره (الخسار) خلاف الربح والخسار الهلاك والضلال (الدين) من دان له أي اطاع وانقاد ويسمى الدين ديناً لانه يطاع به الله ويعبد (الدينار) اصله دينار بالتشديد فابدل من احد حرفي تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي هي على فعال مشدداً العين فهو قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذاباً ونظيره قيراط

(الحية حليه مالم تطل عن الطليه)

(حلية) الانسان صفته وما يرى منه من لون وغيره والمجمع على بالكسر والضم كحلية ولحي (الطليه) بضم الطاء والطلاوة بضم الطاء وزيادة اتماء مقدم العنق والمجمع الطلي ومنه اطلى الرجل اطلأ أي مالت عنقه للموت أو غيره وكلمة مادوامية (لم يبق في الناس ودك شرم الخناك ودك)

(الودك) بالتحريك دسم اللحم يقال ردكت يده بالكسر صارت ذات دسم وتحم ودك ودجاجة ودكة وودك أي سمينة وسمين ويقال بطريق المجاز مافيه ودك ومافيه دسم اذا لم يكن عنده طائل وودك اسم أم الخناك وقيل اسم ملك ظالم والمراد بالخناك

ذوالحجيتين ملك بلخ وكان من أظلم الناس وأعتاهم وودك كان اظلم منه سواء كان أمه أو غيره وقيل انما سمي بذى الحجيتين لان الله تعالى خاقى على منكبيه حبتين لتجاوز ظلمه وكان يدفع اليهما جارية فتأكلها فلما لم تبارجارية وجاعتا كانتا تأكلانه والمعنى لم يبق في الناس طائل وخير حتى صار بعضهم شرا من بعض
(اي مال اديت زكاته درت بركاته)

(اديت زكاته) هذه الجملة في محل الجر على الوصف و(درت بركاته) في محل الرفع على انها خبر ودراللين درورا أى سال

(يا بنى قفاك ما يقرع قفاك)

هو أمر من وقى وهو يتعدى الى مفعولين الاوّل قفاك لانّ الالف علامة النصب والثانى ما يقرع وهو في محل النصب (يقرع) أى يدق (القفا) بالقصر مؤنر العنق تقول منه قفيتها أقفیه قفيا اذا ضربت قفاه والجمع قفنى على فاعول مثل عصى ويجمع فى القلة على أقفا كرحى وأرحاء وقد جاء أقفية على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سمارا سمية هذا كقولهم كم من دم سفكته فم

(من زرع الاحن حصدا لحن)

(الاحن) جمع الاحنة وهى المحقديقال احننت عليه بالكسر والمواحدة المعاداة (الحن) جمع المحنة وهى التى يتحن بها الانسان من بلية

(ما كثرة مقاله بعثرة مقاله)

الاولى بفتح الميم مصدر بمعنى القول والثانية بضم الميم اسم مفعول من أقال عشرته أى زلته أى عفاه عنه وفى الحديث من أقال نادما بيعته أقال الله عشرته يوم القيامة

(الامين آمن والحائن حائن)

(الامين) اسم من يحفظ ما يوضع عنده ويؤدّيه من غير نقص و(الآمن) ذو امن قال الله تعالى حرما أمنا و(الحائن) خلاف الامين و(الحائن) بالحاء غير المعجمة خلاف الآمن من حان يحين اذا هلك وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش ويخون الامين ويؤمن الحائن

(آنت من النسوة من اتخذ النسوة اسوة)

(آنت) افعل التفضيل من آنت الحديد بضم النون اذا لان وحديد آنت أى غير فولاذ

و(النسوة)

و(النسوة) بالكسر والضم والنساء والنسوان جمع امرأة من غير لفظها و(الاسوة)
بالكسر والضم القدوة ويقال لا تأتس بمن ليس لك بأسوة أى لا تقتد بمن ليس لك
بقدوة وارتفاع أنث على الخبر ومن اتخذ مبتدأ وأسوة مفعول ثان كقوله تعالى واتخذ
الله إبراهيم خليلاً

(عيش المجاهد جهيد ورزق الزاهد زهيد)

(المجاهد) من جاهد في سبيل الله مجاهدة وجاهد (الجهيد) من قولهم جهده عيشهم بالكسر
أى نكدوا واشتدوا من قولهم مرعى جهيد جهده الماء (الزاهد) الذى يرغب عن الدنيا
الى العقبى م زهد فيه وعنه ومن فرق بين فيه وعنه فقد أخطأ وزهد فيه يزهد بالفتح
فيها الغة فيه أيضاً (الزهيد) القليل يقال فلان زهيد الاكل ودلوز هيد أى قليل
الاخذ للماء

(اصحج وأمسى ويومى خير من أمسى)

(اصحج) وأمسى حكايان عن نفسه من أصحج وأمسى اذا دخل فى الصباح والمساء والوار
فى ويومى للسمال أى ليتنى اصبحت وأمست حال كون يومى خيراً من أمسى وانما
قال ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام من استوى يومه فهو مغبون ومن كان يومه خيراً
من أمسه فهو آمن

(قد جمع الاصل والفرع من تبع العقل والشرع)

جعل العقل كالأصل والشرع كالفرع بدلالة ذكرهما فى معرض الاصل والفرع لما
ان رأس العلم وهو علم التوحيد يعرف بالعقل لا بالشرع ولهذا يكف الصبي عندهم
بالايمان لانهم جعلوا الخطاب متوجهاً بنفس العقل والمسألة الصوابية فليتنظر ثم فاعل
جمع من الموصولة بتبع لا أتبع

(ماللفساق من حميم غير غساق وحميم)

مانافية ومن زائدة (الفساق) جمع فاسق كالكتاب جمع كاتب الفسق والفسوق
المخروج عن الطاعة وفسقت الرطبة أى خرجت عن قشرها وسميت الفأرة فوسقة
لمخروجها من جحرها ساعة فساعة (الحميم) الاوّل هو القريب الذى تهتم أنت لامره
ومنه أمه أى أهمه وأحمه خرجنا أى دنا والحميم الثمانى هو الماء الحار والحميمية
مثله ومنه حم الماء بفتح الحاء اذا صار حاراً (الغساق) بالتخفيف والتشديد الماء البارد

المتن وقد قرئ بهما في قوله تعالى حيمًا وغساقًا وفي أساس البلاغة هو ما يسيل من جلودهم اسود من غسقت العين وعين غاسقة اذا اظلمت ودمعت واعراب غير كاعراب الغير في قوله تعالى هل من خالق غير الله فاعرفه

(المتقون في ظلال وسرر والمجرمون في ضلال وسعر)

أصله لموتقون أبدلت التاء من الواو لقرب مخارجهما ثم حذف ياءه وضم ما قبلها وهو القاف حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى النجمة فصارت متقون يقال وقاه فأتى وهم الذين يقون أنفسهم الوقوع في المعاصي (الظلال) جمع ظل (والسرر) بالضم تين جمع سرير قال الله تعالى على سرر متقابلين نحو ذليل وذال وبعضهم يخفف فيرد الثانية من الضمتين في مثل هذا الجمع الى الفتح مخففة (المجرمون) من الجرم والجرمة وهما الذنب يقال جرم وأجرم واجترم أى أذنب (سعر) جمع سعير وهى النار ومعنى الفقرة الثمانية أهل الذنوب في ضلال في الدنيا ونيران في العقبى

(ليس من الشرف والكرم عادة الشره والقرم)

(الشره) بالتحريك الحرص على الطعام مصدر شره على الطعام اذا حرص و (القرم) أيضا بالتحريك قرم الى اللحم قرما اذا اشتهاه ومن الشرف في محل النصب لانه خبر ليس واسمه عادة الشره

(كل حى يحتضر فطوبى لمن يحتضر)

كلامه باللفظ ما لم يسم فاعله (احتضر) المريض اذا دنا أجله والثاني بالخاء المعجمة من قولهم احتضرت الفاكهة اذا أكلت قبل ادراكها وفي الحديث من احتقر احتضراى من احتقر المشايخ مات شابا غضا قال الجوهري (طوبى) فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للاضمة قبلها ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة ولا تقول طوبيك بالياء وطوبى اسم شجرة في الجنة قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب

(ان شج فقد أسا وان شج فكم آسى)

الأول بالجيم والثاني بالخاء فعنى الأول شق وجرح ومعنى الثاني حنق وبخل أسا الكلام بأسوا وا اذا أصلحه وداواه والثاني من المفاعلة يقال أسيته بمالى مواساة أى أحسنت اليه به وحقيقته جعلته اسوتى فيه وأسيته به لغة أيضا وكم للتكثير أى وكثير من المسال أسى به

(الليالى)

(الليالي ما خلدت لداك افتخالهن مخلداتك)

قال الجوهري (الليل) واحد بمعنى جمع وواحد ليلية مثل ثمرة وثمر وقد جمع على ليالي فزاد وفيها الياء على غير قياس ونظيره أهل واهالي ويقال كان الاصل ليلية فخذفت التاء والجمع ليالي وتصغيرها الليالية بثلاث يات كذا في جامع العاوم والمراد من الليالي ههنا الدهر (خلده) الله فأخلده فخلداى ابقاءه فبقى (اللداك) جمع لدة والماء عمن عن الواو والذاهب من اوله لانه من ولد كالعدة والزنداي الدهر ما بقى اترابك واقرانك (افتخالهن) افتظنهن الاصل افتخالهن مثل انظنهن ثم دخلت الفاء بالعطف عليه فصار فتخالهن ثم قدمت الهزة على الفاء فصار افتخالهن لان الهمزة تقتضى صدرا الكلام وهذا مشرب المجاز الذي هو داخل في الاثبات كقوله تعالى رب انهن اضللن كثيرا من الناس

(العرب نبيع صلب المعاجم والغرب مثل للاعاجم)

قال الجوهري (العرب) جمع عربي وهم الذين استوطنوا الامصار والمدن والاعراب اهل البادية (والنبيع) شجر خالص شديد تتخذ منه الفسى الواحدة تبعة ويتخذ منها السهام (الصلب) الشديد ورجل صلب (المعجم) بالفتح اذا كان عزيز النفس قويا من قوام مجتمعت العود اعجمه بالضم اذا عطفته لتعرف صلابته من خوره وقول بعضهم اني لتبعك عيني اى يخيل لى انى قدر ايتك وكأنى اعرفك (والاعاجم) جمع اعجمى كالأجانب جمع اجنبي والاعجم والاعجمى من لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من سيرة العرب (والغرب) بالتحريك والغين المهملة ضرب من الشبر وهو بالفارسية اسبيدار والمعنى ان العرب فصحاء اعزاء قويا عدون الاعاجم

(العربان غربان والسودان سيدان)

الاول بضم العين غير المهملة جمع عرب على مثال ذكر وذكرا والثانى بكسر الغين المهملة جمع غراب وانما قال ذلك لما ان سواد الالوان غالب عليهم كما ان الشقرة اغلب على العجم ومن ثم قيل للعربي الاسود وللعجمي الاحمر وبذلك فسرفقوا عليه الصلاة والسلام بعثت الى الاسود والاحمر ولو قلت الاول بالغين المهملة كان الثانى اكنت على ما سألنا العربان بمعنى الغربا جمع غريب ككفتيب وقضبان اى لا قرارنا غربا كالعربان (السودان) جمع اسود كحمران جمع احمر وهم ابشاء حام وهو احد بنى نوح ولهذا يقال

غلام حامى وعبد حامى و (السيدان) جمع سيد وهو الذئب وانما قال ذلك لانهم ينسبون الى المكر والغدر والخنزير كالذئب

(اذا قلت الانصار قلت الابصار) (ما وراء الخلق الديميم الا الخلق الذميم)
 الاول بالنون جمع نصير كشر يف واشراف واثانى بالباء اى من لامعين له فلا احد ينظر اليه (الخلق) الاول بالفتح والثنانى بالضم ومعناها ما اذا همر (الدميم) بالدال غير المعجمة بمعنى القبيح من دم فلان قبيح راما قد رديم فعناده مطلى بالطحال من دم الشئ اذا طلاه بأى صبغ كان واما الثانى بالذال المعجمة فهو المذموم
 (مخايل الغم والمسرة تبيكى وتضحك فى الاسرة)

(المخايل) جمع مخيلة وهى السحابة التى يخال فيها المطر وروى عنه عايه الصلاة والسلام انه كان اذا رأى مخيلة فى السماء اقبل وادبر وتغير لونه ويجوز ان يراد بالمخيلة مصدر خال الرجل كرم مخيلة ومخالا وكان ذلك فى مخيلة كذا اى فى مظنة كذا وقوله تبيكى وتضحك فيه لف ونشر اى انما يظهر اثار الغم والسرور فى اسرة الجباه (الاسرة) خطوط الجباه جمع سرار كأحجرة وجمار

(العمل مع فساد الاعتقاد مشبه بالسراب والرماد)
 هذا مقتبس من قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب الآتية والذين كفروا اعمالهم كرماد

(من كانت نعمته واصبة كانت طاعته واجبة)
 (وصب) الشئ يصب وصبواى دام ووصب فلان على كذا اى واظب عليه قال الله تعالى ولهم عذاب واصب اى دائم وكذا وله الدين واصبا ومفازة واصبة اى بعيدة لا غاية لها

(رب صدقة من بين فكيك خير من صدقة من بطن كفيك)
 الاولى بسكون الدال من صدقة الخبر والتاء للوحدة والثانية بفتح الدال واحدة الصدقات (الفك) هى اللحية ويقال مقتل الرجل بين فكيه كذا فى الاساس والفك مع الكف من القلب الطيب وهذا ايضا مقتبس من قوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة

(لا تفس بالرببة مهينما * ولا تفس ان عليك مهينما)

(لا تفس) نهى من أمسى عيسى بمعنى صار ومن تم انتصب مهينما على الخبرية من هينم هينة واسمه الضعير المستكن فيه (الريية) بالكسر التهمة (المهينم) اسم فاعل من هينم هينة اذا خفي كلامه كذاني الاساس وقيل الهينة كلام لا يفهم و (المهين) الرقيب على كل شئ الحافظ له مفعول من الامن الا ان همزته قلبت هاء كذاني الكشاف وأصله ما أمن لينت الثانية و قلبت ياء و قلبت الاولى هاء سمي جل جلاله به لانه تعالى يؤمن عباده من ان يظلمهم لان ذلك من أمنت غيرى من الامن والمعنى لا تضمر في فؤادك ريبة فان عليك حافظا يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور

(صنوان من منح سائله ومن ومن منع نائله وضمن)

في الصحاح اذا اخرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحد منهن صنو والاثنتان (صنوان) بكسر النون والجمع صنوان برفع النون (منحه) ما لا أى وهبه ومنحه أى أقرضه ومنحه أى اعاره كذاني الاساس و(من) بتشديد النون من المنحة يقال من عليه احسانه اذا اعتده عليه منة (النائل) والنوال العطية (ضمن) بالشئ أى بخل به أى من أعطى ومن لم يعط سواء عند الله تعالى فى الخلق من الثواب لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى

(عضوك بالملامة ووعظوك لوعن رقاد الغفلة ايقظوك)

فى الاساس (عضه) بلسانه أى تناوله وما فى هذا الامر معض أى مستمسك وعض فلان بالشئ اذا ألزمه فلم يخله (ولو) هذه للتمنى أى ليتهم أيقظوك عن رقاد الغفلة أى عن نومها (من لم يقومه التأنيب لم يقومه التأديب)

(قوم) المائل وأقامه اذا عدله وسواه و(التأنيب) التعنيف واللوم أى من لم ينفعه اللوم لم ينفعه الضرب

(ان تججم الباطل فأنت اسمع له من سمع وان همهم الحق فكأنك بلا سمع) (ججم) فى صدره شياً أى أخفاه من الاساس وججم الرجل وتجمجم اذا لم يبين كلامه ومنه الججممة بضم الجيم ففيها معنى الاخفاء أيضاً وتجمم الفرس بالحاء المهملة وتجمجم أيضاً وهو صوتة اذا طلب العلف كذاني الصحاح وفى أمثالهم اسمع من سمع وهو بالكسر

(١)

ولد الذئب من الضبيع وعلاسه العسائرة بكسر العين غير المعجمة وهو ولد الضبيع من الذئب (المهممة) وهو الديب من هم القمل أى دب بلا سمع أى بلا أذن

(خيم النقص والمجد طبيبه * وسافر الفضل والمجد جنبيه)

ذكر في الصحاح (خيم) بالـ كان أى أقام به (النقص) ضد الفضل و(الفضل) هو الزيادة (المجد) بالمجيم المفتوحة المحظ والبخت والاقبال والعظمة والجمع حدود وفى الدعاء ولا ينفع ذا الجدمنك الجدم أى لا ينفع ذا الغناء عندك غناء وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك كذا فى الصحاح وعن جارا لله العلامة منك أى بذلك أى بدل طاعتك أى ولا ينفع المحظوظ حظه بذلك الطبيب الذى يلزم ويلازق طبيب خيمته (المجد) الثانى بالحاء غير المعجمة ضد المجد والمحدود أى ضد المجدود وهو الممنوع من الرزق (الجنيب) الطائع المنقاد والجنيب أى ضامن أجود الثمر والجنيبة الدابة التى تقاد والمعنى ان أهل النقص والجهل محظوظ لا يفارقه الاقبال والبخت حيث ما سار وأهل الفضل والعلم ممنوع لا ينفع عنه الحرمان أينما دار

(رب قول أوردك مورد القتال أوردك مورد القذال)

(أورده) يورده أى أحضره وكذا استورده وورده فلان حضر والثانى من الرد وهو ارجع والمورد مثقل الحشر من قولهم فلان رجع مورد القذال أى مصبوغا وليلة وردة أى حراء الطرفين وذلك فى المرية كذا فى الأساس (القذال) بالفتح هو من نقرة القفا الى الاذن عن الفور وجمع اقدلة وقذل

(شراك شرك وان أردت الشرك)

(الشركى) والشراء بالكسر يقصر ويعد مصدر شريك شريك وهو من الاضداد يقع على البيع والشراء قال الله تعالى وشركه أى باعوه وقال الله تعالى ومن الناس من يشرك نفسه أى يبيعها والشرك بالكسر هو سير النعل الذى على ظهر القدم وهو مثل فى القلة أى عليك بالشراء وان أردت شـ يا زهدا قليلا ولا تمديد السؤال الى أحد فان فيه مذلة أو باشر شرك بنفسك ولا تأمر غيرك به فانه لا يحك جارك مثل ظفرك فان قلت ما حمل شرك اذا قصر قلت منصف وب حتى لو قرأ بالمد لظهر النصب فيه ما واتصافه ما يذكرك بعد عن قريب

(قرب)

(قرب موهبة للرؤية مذهبية)

(الموهبة) بكسر الهمزة الجبة قال أبو زيد مرأ الرجل اذا صار ذامر موهبة فهو مرئ على فعل
 وتقرأ أى تكاف المرهوه وهى الانسانية ولك أن تشدد المرهوه بقلب الهمزة واوا
 (المذهبة) اسم فاعل من اذهبها اذهايا

(لا تبادر بادی الرأى وانتظر البادی بعد لاى)

مفعول (لا تبادر) محذوف يقال بادره الغايه والى الغايه سابقه وفلان يبادر فى أكل مال
 اليتيم بلوغه ميادرة كذا فى الاساس (بأدى الرأى) بالهمز أو بلا همز وانتصابه على
 الظرف وأصله وقت حدوث أول الرأى وهو من قولهم فعل هذا بأدى الرأى أى أوله
 وافعل هذا بديا وبأدى بدئ أى أول شئ ولو قلت يا ليه دون الهمزة يجوز على لغة أهل
 المدينة فهم يقولون بدينا مكان بدينا قال عبد الله الانصارى

بسم الله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا

والبأدى الثانى بالياء لا غير من بدأ الشئ أى ظهر وقد قرئ بهما فى قوله تعالى أرا دلنا
 بأدى الرأى (اللاى) المكث وحقيقته ستزكر أى لا تعمل عملا فى أول رأيك ولا تجعل
 واعمل بلا بداءة من رأيك بعداى تان وتببط

(حرى غير مطور حرى أن يكون غير مطور)

كلاهما بالحاء وانزاء المهملة على مثال برى وترى فعنى الاول ساحة الدار ومعنى الثانى
 خليق وحقيق وهمامن التجنيس المستوفى ويسمى التام أيضا (المنور) مع (لمطور)
 يسمى تجنيسا مذيلا وهو مأخوذ من طور الدار بالضم وهو مائة دمه من فئتها
 وحدودها يقال انال أطور بفلان ولا اطور طواره أى لا أدوم حوله ولا أدنومه (مطور)
 مفعول من مطرت السماء تطره طرا وأمطرها الله وقدم طرنا وناس يقولون مطرت
 السماء وأمطرت بمعنى أى ساحة لا يحوم حولها أحد خليقة وحرية بان تكون خالية
 عن خصب وسعة فالارض المطورة دالة على المنصب ولازمة له فان قلت ما محل الحرى
 الاول والثانى من الاعراب قلت مرفوع على ان الاول مبتدأ والثانى خبر عنه فان قلت
 كيف جازان تقع النكرة مبتدأ قلت جازا لخصه بالوصف وهو قوله غير مطور كقوله
 تعالى ولعبد مؤمن

(من صدقت قطاته قلت سقطاته)

يقال (صدق) في الحديث وصدقه الحديث (القطاة) واحدة القطا والقطوات والقطيات أيضا يضرب بها المثل في الصدق فيقال أصدق من قطاة وأنسب من قطاة أيضا وإنما قالوا لها ذلك لان لها صوتا واحدا لا يتغير واللسان بذلك يسمى قطاة لان الصدق يتعلق بها (سقطاته) أي عثراته وزلاته وخطاؤه في الكتاب والحساب أي من صدق لسانه قلت زلاته أو لم يوجد خطاؤه والقلة تكون بمعنى العدم نحو قوله فلعله الاشبه به فيما أو تبت أي فلعدم الاشبه أو كقوله تعالى فقليل ما يؤمنون

(صفديه ليان صفديه ليان)

(الصفد) بالتحريك يقال صفده يصفده صفدا واصله صفدا أي اعطاه وصفده تصفد أي أوثقه بالحديد ويقال الصفد صفدا أي العطاء قيد (الليان) الاول المطل من لوى الغريم الدين ليا وليانا أي مطله واخره والثاني من لوى الجبل ليا اذا فتله فان قلت كيف تحقق اللي والقتل في القيد والقيد مما لا يلوى ولا يقتل قلت هذا على ما قيل ان قيود العرب من السيور فيتحقق فيه اللي وارتفاع الصفدين كارتفاع الحريين وقد تقدم فان قلت كيف يعرب اللين قلت الاول بالرفع والتنوين لانه مصدر والثاني بكسر النون لانه تشبيه لي فان قلت بم ارتفاع اللين قلت ارتفاعه على الابتداء والخبر هو الطرف المقدم أعني فيه وكذلك اللين الثاني أي عطاء فيه مطلق وتأخير من واعدده قيد قوى مبرم لا يتقطع لموعد

(أكرم حديث أخيك بانصاتك وصنه عن وصمة التفاتك)

(أكرم) أمر من أكرم بكرم أكراما (الانصات) السكوت للاستماع للحديث مصدر انصته وبه قال الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا و(صنه) أمر من صان يصون فهو مصون ومصون على النقص والتمام (الوصمة) والوصم العيب والعار يقال منه وصمه به وصمه اذا عابه (الالتفات) مصدر الالتفات اليه التفاتا مأخوذ من قولهم تيس التفات اذا كان أحد قرنيه ملو ياعلى الآخر

(هذه طرائق ما فيها رائق وخلايق غيرها بك لائق)

(الطرائق) المذاهب والحالات راقني الشيء يروقني فهو (رائق) أي أعجبني فهو ومجرب

ومنه قولهم غلمان روقة بالضم أى حسان وهى جمع رائق مثل فائر وفورة وصاحب وصحبة
وغلمان روق أىضا مثل بازل وبزل (وخلائق) أى طبائع ولائق من قوائم لا يليق هذا
الامر بك أى لا يعلق بك ولا يحسن أى هذه عادات وحالات ليست بحسنة غير لا ثقة
بك وإنما يليق بك الحسنة من الطبائع والحالات

(لا تسكن مسلما صريع التواني كسلم صريع الغواني)

(التواني) تفاعل من الونى وهو الضعف والفتور والاعياء يقال ونى فى الامر وتواني فيه
أى قصر فيه واو نيته أى أتعبتها كسلم هو مسلم بن الوليد يعشق الغواني (الصريع)
المصروع من قولهم صار عته فصر عته صرعا (الغواني) جمع الغانية وهى التى غنيت
بجمالها عن التزين وكان مسلم بن الوليد يصرع كلما رأى غانية حسنة ولهذا لقب
بصريع الغواني

(مخاب المعصية يقص بالندامة وجناح الطاعة يوصل بالادامة)

(المخاب) بالكسر للطائر والسباع بمنزلة الظفر للانسان ومنه خلبت النبات اذا قطعت
(يقص) من قص اظفاره أى قطعها ومنها المقص وهو المقراض (الندامة) الندم
(يوصل) من أوصله يوصلها ايصالا وهو ويقص كلاهما بلفظ ما لم يسم فاعله (الادامة)
مصدر ادامه يديمه أى أثبته ودام يدوم أى ثبت أى لا تبقى المعصية بالندم لقوله صلى
الله عليه وسلم الندم توبة وجناح الطاعة أى الطاعة انما تقوى وتصل الى السماء
بادامة الطاعة دون ان تطيع فى وقت دون وقت

(وجد قرينا يناصره فظنه قرنا يناطحه)

(القرين) المصاحب والجمع الاقران والقرنا يقال قارنته مقارنة وقرنا أى صاحبته
مصاحبة (ناصحته) مناصحة أى نصحت له يقال فلان (قرن) بالكسر فى الحرب وفى السمن
أىضا وهم اقرانه (يناطحه) مضارع ناطحه أى نازعه وحاربه وأصله من نطح الثور ونواطح
الدهر شدائده ومحل يناطح منصوب لانه صفة المفعول الثانى وهو القرن أى وجد
حميدا فظنه عدوا حتى لا يقبل نصحته ووعظه

(مامنع قول الناصح ان يروقك وهو الذى ينه عن روقك)

(الناصح) الواعظ يقال نصحت له وباللام هو الفصيح قال الله تعالى وانصح لكم

وقال تعالى وأنا لكم ناصح أى واعظ والناصح الخالص من العسل وغيره وكان الأول مأخوذاً من هذا (يروقك) أى يعجبك قد مر ذكره (ينصح خروقتك) أى يخطبها يقال نصح الخياط الثوب إذا نصح خياطته ولم يترك فيه فتقاً ولا خللاً شبه ذلك بالنصح ومنه التوبة النصوح اعتباراً بقوله عليه الصلاة والسلام من اغتاب خرق ومن استغفر رفقاً أى رقق فإن قلت ما محل ان يروقت قلت منصوب لانه مفعول ثانٍ لمنع والمفعول الأول قول الناصح كقوله تعالى وما منعنا أن نرسل بالآيات فإن قلت ما نحن فيه لو كان نظير الآية لكان كلمة ما ههنا نافية كفاً في الآية وهذا غير مستقيم لما أنه يلزم منه حينئذٍ خلل الفعل بخلاف الآية فإن قوله ان كذب بها الأولون وقع فاعلاً لقوله ما منعنا قلت هذا تشبيه في أن كلا منهما تعدى الى مفعولين هنا وثمة لا غير وأما ما ههنا فاستفهامية وليست بنافية

(لاخريفى وأى انجاز به بدلاً)

(الوأي) الوعد مصدر وأيته (الانجاز) مصدر أنجز الوعد أى أنصحه وكذا أنجزه ينجزه بالضم انجازاً (اللاى) الإبطاء يقال فعل كذا بعد لاى أى شدة وإبطاء ولاى لاى إبطاء والتأت إليه الحاجة أى إبطأت والتأ الرجل أى أفلس ولاهى لنفى الجنس و(فى وأى) فى محل الرفع والجملة بعده اعنى انجاز به (بعد لاى) فى محل الجز لانها وقعت صفة لوأى

(الكتاب الكتاب ان اردت العتاب)

(فان العتاب مسافهة متى كان مشافهة)

انتصاب الأول على المصدر أى اكتب الكتاب والثانى على التأكيده كما تقول ضربت ضرباً ونظيره السرعة والسرعة وشراك الثقال الخليل (العتاب) مخاطبة الادلال ومذاكرة المودة تقول عاتبته معاتبته وعتاباً قال ويبقى الود ما بقى العتاب وبينهم اعتمبة يتعاتبون بها (المسافهة) مصدر سافهه يسافهه من السفه وهو ضد الحلم وأصله الحفة والحركة ومنه تسفهت الريح الشجر أى اسالته والثانية بالنشين المحجمة المخاطبة من فيك الى فيه من الشفه أو من الشفه بالسكون من قولهم شفهنى عن كذا شفها أى شفاننى فى المسافهة شغل ككل واحد من الطرفين بالكلام واعراب المسافهة مرفوع واعراب المسافهة منصوب

(العلم)

(العلم جبل صعب المصدر ولكنه سهل المنحدر)
(والجهل سهل المورد الا انه صعب المصدر)

(أمر صعب) أى شاق وخطوة صعبة وخطط صعب (المصدر) اما مصدر واما موضع من صعده واليه وفيه وصعدت فى الجبل وعليه تصعيد اوقال الانخفص اصعد فى الارض أى مضى وسار واصعد فى الوادى وصعد فيه تصعيد أى تحدر فيه (السهل) تقيض الصعب (المنحدر) بضم الميم وفتح الدال موضع الانحدار والانحدار من قولهم حدرته من علوا الى أسفل فالتحدر أى أهبطه فانهبط (المورد) الورد أو موضع الورد وكذلك (المصدر) أى العلم لا يحصل الا بتحمل المشاق من مذلة التعلم وادامة النظر فانك اذا لم تستغل بدرسه ومذاكرته فى مدة قليلة غربت فتقوم به بعد ما طلعت عليك ومجيت آثاره غب ما وضحت والجهل بخلاف ذلك فانك بجهول عليه لا تحتاج فى طلبه الى تحمل المشاق والى العناية بتبديله بالعلم

(لن يسود النصار ما اسود القار)

(ساد) القوم يسودهم أى صار سيدهم وأميرهم (النصار) العياب من نقره اذا عابه ورميته بناقرة وبنواقر وأصله من نقر الرحى بالمنقار (اسود) واسواد أى صار اسود (القار) القير يقال قيرت السفينة تغييرا اذا طليت بالقار و (ما) دوامية أى مدة دوام سواد القار أى أبدا

(استند واستفد)

(استند) اليه وتساند اليه بمعنى أى استند الى سند شافع تبح به واستفد كأنه يقول كن عالما ومتعلما لان الاستناد للعالم يكون ثقتكم

(اغار كالكردى ثم طار كالكدرى)

(أغار) على العدو واغارة (الكردى) واحد الكرد والاكرد وهم جيل من الناس يقطعون الطريق واشتقاقه من الكرد بالفتح وهو الطرد والذفع (الكدرى) بتقديم الدال على الراء ضرب من القطا ذكر فى الصحاح هو على ثلاثة أضرب كدرى وجونى وخطاط بالفتح فالكدرى الغبر الاوان الرقش الظهور والبطون الصغرى الخلق وهو ألف من الجونى كأنه نسب الى معظم القطا وهو كدرى والجونى السود والبطون

والاجنحة وهو أكبر من الكدرى تعدل جونية بكدربتين والغطاط بفتح الغين المعجمة
غير الظهور والبطون والالوان سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف
لا تجتمع اسراباً أكثر مما يكون ثلاثاً أو ثنتين الواحدة غطاطة

(عنديين من يمين يزداد المكذوب اليقين)

الاول بالجرب دون التنوين لانه مضاف الى من وهو بمعنى القسم والثاني بالرفع وهو
فعل مضارع يقال مان فلان يمين مينا أي كذب ويقال اكثر الظنون ميمون وما به ميم
أي كذب وتماينوا أي تكاذبوا ومحل من يمين محجور لانه مضاف اليه (المكذوب)
من كذب أخاه كذبا فهو كاذب والاخ مكذوب أي يزيد اليقين بكذب الكاذب عند
قسمه كاذبا لمن كذبه

(اتق فتاك المفتون وان افتاك المفتون)

(الفتى) الشاب والفتاة الشابة ومنه فتى بالكسري فتى فتاة فهو فتى السن (المفتون) بالفتح
من الفتى وأصله الابتلاء والامتحان يقال فتى المذهب اذا أدخله النار ليعرف جيمده من
رديه والفتون مصدر بمعنى الفتنة أي اتق ولدك الفتنة وان أفتى أهل الفتوى بمثل
قوله عليه الصلاة والسلام الولد كثر لا يفتى ونحوه لان ذلك لا يخرج عنه أن يكون
فتنة الا ترى الى قوله تعالى وأولادكم فتنة وأولادكم عدوا ويقول المفتون المجنون من
فتى فلان فهو مفتون اذا أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله أي اتق ولدك المجنون وان
أفتاك العلماء بمواصلته ومراقبة أحواله

(تفتق باللحم حتى تفتق بالشحم)

الاول بالنون (تفتق) الرجل اذا تنعم وفتقه غيره تفتقاً وفتاقه أي نعمة ومنه ناقة فتق
وامرأة فتق بالضم أي فتية سمينة والثاني بالتاء يقال تفتق وانفتق أي تشقق وانشق
من الفتق وهو الشق

(هجوم الازمات يفسخ العزمات)

(هجم) علينا بهجم هجومًا اذا اتانا بغته (الازمات) بالتحريك جمع أزمة بالتسكين
وهو الشدة والقحط يقال أزمتم سنة أزمأى استأصلتم وازم علينا الدهر يأزم
بالكسر ازمأى اشتد وقل خيره

(ما الجد الاغريزه وهي في الناس عزيزه)

(الغريزة) الطبيعية والقريحة و (العزيزة) بالزائين من عز الشيء يعز بالسكسر اذا قل حتى لا يكاد يوجد مثله (الجد) بالسكسر تقيض الهزل وهي مبتدأ والعريزة خبره (ما النفس مسلمه وصفة مسيئه)

(ما) استفهامية (ومسئمة) بالجرو والتنوين صفة لنفس و (الصفة) بدون التنوين لما انها مضافة الى مسيئة وهي غير منصرفة لما فيها من العلية والتأنيث ومن ثم حركت بالفتح لكونها في موضع الجر وأراد (بمسيئة) مسيئة الكذاب وبصفته الكذب وهو الذي ادعى النبوة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب (من مسيئة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها الى ونصفها لك) وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم (من محمد رسول الله الى مسيئة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) فخاربه أبو بكر رضى الله عنه بجنود المسلمين وقتل الكذاب على يد وحشى قاتل حمزة وكان يقول (قتلت خيرا الناس في الجاهلية وشرا الناس في الاسلام) والمعنى انه استحال وتعجب من أن تكون النفس المسئمة متصفة بالكذب وادعاء النبوة وقد قال عليه الصلاة والسلام (المؤمن لا يكذب)

(من كان آدب كان رحله أجذب)

هو أفعل التفضيل من أدب النفس لا من ادب الدرس يقال أدب الرجل بالضم فهو أديب (الرحل) بالحاء غير المعجمة مسكن الرجل وما يستحبه من الأناث (أجذب) أى أقحط من الجذب وهو أقمحط

(الحمر لا يدر على العصاب ولا يذل وان منى بالصعاب)

(در) اللبن ودرت الحلوبه تدر بالضم ودرت حلوبة المسلمين أى كثر فيهم ونحراجهم وأدرت الناقة فهى مدر اذا در لبنها وأدرت الريح السحاب واستدر به أى استحلبه (العصاب) اسم الحبل الذى تعصب به الناقة للحلب وعصبت نفاذ الناقة لتدرونى الاساس مثل لا يدر بالعصاب أى لا يعطى بالقهر والكره وناقة عصب هى التى لا تدر حتى تعصب نفاذها (منى) قال ابن السكيت منوت الرجل ومنيته اذا ابتليته (الصعاب) جمع صعبة وهى الشاقة أى لا يذل وان ابتلى بالامور الشاقة

(صاحب القمار يغتتم ضوء القمر - ومحب السمر لا يبالي بالسهر)
 (القمار) بالكسر مصدر كالمقامرة من قامر وواقامر وأى لعبوا القمار (اغتمه) وتغتمه
 أى عده غنيمته وغتمته تغنمها إذا نفلته (السمر) الحديث بالليل والمجمع الاسمار والمسامرة
 أيضا التحادث بالليل ويقال لا فعله السمر والقمار أى ما دام الناس يسهرون نى ليلة قراء
 أى منيرة وقولهم لا اباليه أى لا اكرت له وإذا قالوا لم ابل حذفوا الالف تخفيفا لكثرة
 الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا ادرو كذلك يفعلون فى المصدر فيقولون ما اباليه
 بالة والاصل بالية مثل عافاه عافية حذفوا الياء منها بناء على قولهم ابل وليس من باب
 الطاعة والحانة والطاقة و(السهر) الارق

(أم الزائر نزور وأم النابح نشور)

كلاهما بفتح النون (الزائر) اسم فاعل من زار الأسد بالفتح وزثر بالكسر فهو زثر على
 وزن فععل و اراد بالزائر الأسد والنزور المرأة القليلة الولد منه عطاء من زور أى نزر قليل
 قيل للبوقة مالك لا تلدين الامرة واحدة قالت واكنه أسد و اراد (بالنابح) الكلب
 و (النشور) الكثرة الولد والامه مبتدأ والنزور خبره واعلم ان المذكر والمؤنث يستويان
 فى فعول ومفعال ومفعل لما ان هذه الابنية على صيغة تدل على معنى ثابت
 (الفرس لا يبدله من السوط وان كان بعيد الشوط)

الاول بالسين المهملة آلة الضرب والمجمع اسواط وسياط وقوله تعالى سوط عذاب أى
 نصيب أو شدة عذاب لان العذاب قد يكون بالسوط والثانى بالشين المعجمة العدو
 والجري يقال عداشوطا أى طلقا ويقال للهباء الذى يرى فى ضوء الكوة شوط باطل
 (كم رايت من أعرج فى درج المعالى أعرج)

الاول من قولهم عرج بالكسر فهو وأعرج بين العرج وأعرجه الله وتقول ما أشد عرجه
 ولا تقول ما أعرجه وهو فى معنى المجمع ههنا أى كثير ام - أطارج رأيتهم كما فى قوله تعالى
 وكم من ملك أى كثير من الملائكة ومن ثمة قال لا تغنى شفاعتهم ولم يقل شفاعته اعتبارا
 لمعناه (الدرج) جمع الدرجة وهى المرقاة المعالى) جمع المعلاة وهى الرفعة والشرف
 والثانى افعل التفضيل من عرج فى السلم يعرج بالضم عروجا أى ارتقى اليه فان قلت
 ما محل كم قلت منصوب لكونه مفعول رأيت فان قلت رأى مما يقتضى مفعولين فإين
 مفعوله الآخر قلت هو افعل التفضيل أى كثير ام الا عارج اصعد فى سلالم العلى
 (ومن)

(ومن صحيح القدم ليس له في الخير قدم)

كلاهما بافتح الاول الاولى واحدة الاقدام والثانية السابقة في الاجر ويقال لفلان قدم صدق أى اثره حسنة وقال الاخفش هو التقديم كأنه قدم خيرا وكان له فيه تقدم كذا في الصحاح قال ذوالرمة

لكم قدم لا ينكر الناس انها * مع الحسب العادى عمت على البحر

من (صحيح القدم) باضافة الصحيح الى القدم بمن معطوف على من الاولى أى وكم رأيت من صحيح قدم غير اعرج لا خير فيه ولا يعرج في درج المعالى
(ان صحح العان وان لم صحح فلان ولن)

(العلان) خلاف السر وهو ظاهر الامر من علان الامر بالكسر يعان علنا وعلنته انا أى اظهرته (فلان ولن) أى فان يصح العان ولن يصح السر وانما كرره للتأكيده كقوله ان زيدا منطلق وفي بعض النسخ فلن

(من أرسل نفسه مع الهوى فقد هوى في ابعده الهوى)

(الهوى) الاول بالفتح هوى النفس وهو ما تستأنده وتقبل اليه من هوبه بالكسر هوى وهوى أى يحبه قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى والثانى بالضم جمع الهوة وهى المحفرة العميقة وكذلك الهوى بالضم (هوى) بالفتح هوى هو ياءى سقط عن علوا الى سفلى أى من هوى هوى في ابعده الهوى

(ان لم تملك فضل لسانك ملاكت الشيطان فضل عنانك)

(تملك) من الملاك (الفضل) الزيادة (اللسان) جارحة الكلام وقد يكتفى بها عن الكلام فيونث حينئذ (ملاكت) بتشديد اللام وهو يتعدى الى مفعولين ومن ثمة انتسب الشيطان والفضل به وتمليك العنان عبارة عن تسلط الشيطان على النفس حتى يقودها الى حيث شاء

(لا ترض عن نفسك تماكها والالم تمسكها)

(تماكها) بالجرم من الملاك لانه جواب النهى وهو قوله لا ترض قوله (والا) أى خالف نفسك فيما تأمرك به وان لم تخالفها لم تملك زمامها ولم تقدر على منعها والامساك المنع (من حسن سجيئة المرء ان يسبحى معايب اخيه وان يعتدب ساويه في جملة مساعيه)
(السجيئة) الخلق والطبيعة (سبحى) الميت يسبحيه اذا غطاه بثوب وستره وهو من سبى

الليل لانه اذا سكن عظمى كل شئ بظلمته (المعايب) العيوب من عاب المتاع صار ذاعيب
وعبته انا يتعدى ولا يتعدى يقال (اعتده) أى احصاه فصار معدودا واعتده أى
عده (المساوى) المقابح جمع سوء على غير قياس (المساعى) جمع المسعاة بالفتح وهو
السعى فى الجود والكرم

(خذ بما هو لديك وعرضك أصون ولا تأخذ بما هو عليك أهون)

يقال (أخذه) وأخذه (العرض) بالكسر النفس يقال أكرمت عنه عرضى أى صنت
عليه نفسى وفلان نقي العرض أى برئ من أن يشتم ويعاب وعرض الرجل حسبه أيضا
أى خذ الذى هو ا حفظ لديك ونفسك وان كان فيه مشقة ولا تأخذ الذى هو أهون
عليك أى اخف وهو ا فعل التفضيل كأصون من الهوان والمهانة أى المذلة ومنه قولهم
هان عليه الشئ أى خف أهون عليك أى خفف

(اللثيم ماوم بكل لسان والكريم مكرم فى كل مكان)

(اللثيم) هو الذى الاصل الشحج النفس وقد لثوم الرجل أو ما بالضم وألأم إلا ما اذا
صنع ما يدعو الناس عليه لثيما (ماوم) مفعول ومنه قوس من لومه يلومه لو ما اذا عدله
(الكريم) نقيض اللثيم والكرم نقيض اللثوم وهو أيضا من باب فعل بالضم والكرام بالضم
مثل الكريم فاذا فرط فى الكرم قيل كرام بالتشديد ويقال كرم السحاب اذا جاء بانغيث
(المكرم) بضم الميم وفتح الراء من اكرمه اكراما ومن كرمته تكريما واصله مؤكرم لان
الاصول اكرم يؤكرم على مثال يد حرج فاستتقوا واجتماع الهمزتين فى اكرم للتكلم الواحد
فحذفوا الثانية ثم حذفوها فى يكرم وتكرم طرد اللباب والمكرم أيضا يحبى بمعنى المصدر
كقراءة بعضهم ومن بين الله فانه من مكرم بفتح الراء أى من اكرام
(قرنت المسرة والمساءه بالاحسان والاساءه)

(قرنت) بالضم أى وصلت من قرنت الشئ بالشئ وصلته وقرنت الاسارى فى الحبال
شددتهم للكثرة قال الله تعالى مقرنين فى الاصفاد (المسرة) مصدر سره يسره بالضم اذا
افرحه (والمساءة) مصدر ساءه يسوءه الحزنه (والاحسان) نقيض الاساءة قال الله
تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها والمعنى قرن السرور بالاحسان
والحزن بالاساءة أى متى وجد هذا يوجد هذا

(اذ سمعت بالمنادى فاحضر واذا دعيت الى المآدب فاحذر)

(سمعت) وسمعت به قال الاعشى

سمعت بجمع الباع والجود والندى فالفيت دلوى فاستقت برشاكا
(السمع) هنا بالكسر وهو الصيت (المنادى) جمع مندبة بالفتح وهي موضع بكاء
وتعزيبه من ندى الميت اذا بكاه وعدد محاسنه (فاحضر) أى أحضر المنادى للاعتبار
ولو قرئت فاحضر بفتح الضاد ليواسى قوله فاحذر مجاز لان الفراعنة كى عنهم حضره
بالكسر يحضره (دعيت) على البناء للمفعول (المآدب) جمع المأدبة بضم الدال وفتحها وهي
اسم الطعام من أذب القوم يأذبهم اذا دعاهم الى طعامه وآذبهم ايضا ايدابا (فاحذر)
أى فتحذر من قولهم رجل حذو وحذر بكسر الذال وضمه أى متيقظ متميز ويحوز
ان يكون معناه استعد وتأهب من قوام رجل حاذراى مستعد بطريق الكناية لان
الفرع متيقظ ومتأهب وانما اولته بذلك ليوافق هذا قوله عليه الصلاة والسلام (من لم
يجب دعوة اخيه المسلم فقد عصى ابا القاسم) او تقول فاحذرا لاجابة اذا علمت ان المآدب
هو المفعول الثانى واذا الشرط هنا فلذلك دخلت الفاعلى جوابه وبالمآدب فى محل
النصب على انه مفعول سمعت

(المرض والحاجة خطبان امر من نقيع الخطبان)

الاول بالفتح تثنية الخطاب وهو الامر العظيم الشاق (امر) افعل التفضيل من امر الشئ يمر
بالفتح اذا صار مرا وأمره مثله وأمر غيره فان قلت الخطبان والامر كلاهما خيران اقوله
المرض والحاجة فلم لم يثنى الامر كما ثنى الخطبان قلت قال المصنف وافعل التفضيل مادام
مصحوبا بامر استوى فيه الذكرا والانثى والاثنان والجمع فاذا عرف باللام انثى وثنى وجمع
واذا اضيف ساغ فيه الامران فلهذا المعنى لم يقل امران (النقيع) شراب يتخذ من
زبيب ينقع فى الماء من غير طبخ والثانى بالضم وبالالف واللام ذكرا لى الاساس حنظلة
خطبا وامر من الخطبان وهو جمع الاخطب كاسود وسودان وذكري الصحاح اخطب
الحنظل اذا صار خطبانا وهو ان يصفر ويصير فيه خطوط تحضر
(من تنازحت أمواله ترازحت أحواله)

(من) للشرط وذا جزم (تنازحت) تنازح وانترح أى تباعد ونزحت الدار اى بعدت
نزوحا (ترازحت) من قولهم رزح ألقى نفسه فى الاعياء وقيل للشديد انزال وبه حراك

وقدر زحمت الناقة أى سقطت من الاعياء هذا ومنه رزحت حاله وترا زحمت أحواله
على طريق المجاز

(دواء المستكبر في إطارة نعرتيه ونزع شيطانه من فخرته)

(المستكبر) المتكبر المتعظم (الإطارة) بالكسر مصدر إطارة يطيره طارة وطيره وطايره
بمعنى ومن أمثاله م في الخصب وكثرة الخير هم في شئ لا يطير غرابه (النعرة) بالعين غير
المعجزة على مثال الممزة ذباب ضخم أزرق العين أخضر له ابرة في طرف ذنبه يوسع بها
ذوات الحوافر خاصة والجمع النعرات وربما دخل في انف الحمار فيركب رأسه ولا يرد شئ
وقد نعر الحمار بالكسر فهو نعر واتان نعرة وقولهم م ان في رأسه لنعرة أى كبرا (نزع)
الشئ من مكانه أنزعه نزعاً أى قلعته منه ومنه ينزع عنهما لباسهما وقولهم فلان في النزع
أى في قطع الحياه (النخرة) بالخاء المعجمة على مثال النعرة مقدم انف الفرس والحمار
والخنزير كذا في الصحاح ويقال هشم فخرته بالتسكين أى انفه والمخرب بفتح الميم وكسر
الخاء ثقب الانف

(كل طريق لم تقومها حجة فتلك طريقة معوجة)

(قوم) المعوج أى اقامه وسواه ولما تضمن المبتدأ وهو قوله كل طريق معنى الشرط دخل
الفاء في خبره وهو (فتلك طريقة) نحو كل رجل يأتيني فله درهم وقوله فتلك مبتدأ
وطريقة خبره ومعوجة صفة طريقة

(لا تقل للحرام علق متاع فسا هو الالعاق متاع)

(العلق) الاول بكسر العين وسكون اللام النفيس من كل شئ يقال انه علق مضنة أى
ما يضر به والجمع اعلاق (والعاق) الثاني بفتح العين الدم الغليظ والقطعة منه علقة وقولهم
نظرة من ذى عاق أى من ذى هوى (المتاع) الاول بالفتح واحدا لامتعة وهو السلعة
والمتاع أيضا المتعة وما تمتعت به والثاني بالضم اسم مفعول من اتاع الرجل اذا قاء فهو
متبع والقي متاع وتاع القى يتبع أى خرج وتاع الشئ يتبع أى سأل على وجه
الارض العلق الاول مضاف الى المتاع ولو جعلتهما موصوفا وصفة بقرينة الثانية لجوز
بطريق البدل من العلق وأما المتاع الثاني فهو وصفة للاول

(التاجر مجده في كيسه والعالم مجده في كراريسه)

(الكرازيس) والكرايس بالضم والتشديد جمع الكراسية وتقول هذا الكتاب عدة

كراريس وقرأت كراسة من كتاب سيبويه كذا في الأساس المجدا الشرف والمحرمة والكرام
أيضا والمجيد الكريم

(كم من مسلم مسلم وكم من كافر مسلم)

الأول بكسر اللام المؤمن والثاني بفتح اللام اسم مفعول من اسلمه أى خذله كذا في
الصحاح والثالث بفتح اللام والتشديد من سلمه الله من الآفات فسلم منها وسلم له أى
انقاده وكم هذه خبرية قد مررت في قوله كم رأيت من أعرج

(من أخطأته المناقب لم تنفعه المناسبات)

(المناقب) جمع المنقبة وهى ضد المثلبة (المناسبات) بالفتح أى الأسباب جمع نسب على غير
قياس أو جمع منسب كالمناصب فى جمع منصب وهو ما ينسب إليه الإنسان وفى المثل
القريب من تقرب لامن تنسب أى ادعى له نسبة (المخطأ) بالتحريك نقيض الصواب
تقول منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا تقول أخطيت وبعضهم يقولون بالخطأ
انما هو وتجب من خطى أى تعد الذنب لامن أخطأ

(وأنتم كبنات وردان يقرغن فى أبى المسك. ويقان الطيب ربح المسك)

(بنات وردان) دود العذرة كذا فى المغرب يعنى الجعل (مرغت) الدابت فى التراب
قرىغا فمرغت أى معكتم سافتم عكتم والموضع ممرغ ومرغ ومرغ ومرغ بالفتح وأبو المسك
كنية النجاسة والطيب فعل التعجب وربح المسك مفعوله

(محك المودة والاخا حالة الشدة دون الرخا)

(المحك) بالكسر ما يحك به الشئ للتجربة (الإخاء) بالكسر المواخاة تقول أخاه والعامه
تقول وأخاه بالواو (الرخا) سعة العيش وفراغ البال قال الشاعر

دعوى الإخاء على الرخاء كثيرة ❦ بل شئ الشدائد تعرف الإخوان

وفى بعض المسخ حال الشدة والرخا أى انما يعرف خلوص الحبة عند استواء المحالين فى
الشدة والرخا

(ما العتيق المأثور باقطع من الحديث المأثور)

مانافيه (المأثور) السيف الذى يقال انه من عمل الجن كذا فى الصحاح ولهذا أوقعه صفة
للعتيق وهو القديم من كل شئ حتى قالوا رجل عتيق أى قديم عن أبى عبيد (والعتيق)
الكريم من كل شئ والمراد به ههنا لسيف القديم المختار كما ذكره (الحديث المأثور) هو

(في قرع باب اللثيم قلع ناب الكريم)

كلاهما بالقاف قرعت الباب قرعا أى دققته وتفسير اللثيم والكريم قديم والناب من السن والنجمع الانياب والنيوب أيضا (قلعت) الشئ واقلمته أى استأصلته فقلع وانفاج قال الشاعر

إذا استاج الكريم الى اللثيم * فقد طاب الرحيل الى المحجم

أى يتألم الكريم اذا قرع باب اللثيم كما يتألم اذا قلع نابه لانه يعلم من ذلك انه لا يكون كريما فلو كان هو كريما لقرع بابه دون باب اللثيم

(حجج الموحدين لا تدحض شبه المشبهه وكيف يضع مارفع ابراهيم ابرهه)

(دحضت) حجة تدحض بالفتح فيهم ما بطلت وادحضها الله أى ابطاها الادحاض الازلاق والدحض بالتحريك نزلق (الشبهه) جمع الشبهه وهى ما اشتبهت عليك (المشبهه) بالكسر طائفة من الناس يشبهون الله تعالى صفات يشابه بها الخلق أو يشبهون الله تعالى بخلقه فى صفاته ويقولون انه فى مكان مخصوص وهو العرش تمسكا بظاهرقواه تعالى الرحمن على العرش استوى (الوضع) نقيض الرفع (ابرهه) هو ابرهه ابن الصباح الاثرم ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف الحاج اليها فخرج رجل من كنانة فقصى عليها اليلافاغضبه ذلك فخاف ليهدم الكعبة فخرج بالحبشة الى الكعبة فاهلكهم الله تعالى حتى دوى ابرهه فتمساقطت انامله ومامت حتى انصدع صدره عن قلبه (ما) فى محل نصب على انه مفعول يضع وابرهه مرفوع لانه فاعل يضع أى كيف يخفض ابرهه ما بناه ابراهيم صلوات الله رسلا عليه

(ويل للمساكين من المساكين)

ويل كلمة عذاب يقال ويملك وويله وويلى الاول جمع المسكين والثانى جمع المساك بفتح الميم وتشديد السين المهملة وهو البخل الشديد البخل ورجل مسكته مثال همزة أى بخيل

(ما ذوهمة مشعلة كمن تشبث بكل علة)

(ما) لانفى (اشمعل) القوم فى الطلب اشمعلا اذا بادروا فيه وتفرقوا قال الشاعر

له داع بكه مشعل * واخر فوق دارته ينادى

وقال ايضا المشعلة الناقة السريعة وقد اشعمت الناقة قال الخليل اشعملت الابل اذا

مضت وتفرقت مرحا ونشاطا (تشبت) به تعلق به وشابته، ورجل شبت اذا كان طبعه ذلك مشتق من الشبت بالتحريك دويبة كثيرة الارجل من أجناس حشرات الارض ولا تقل شبت بالسكون والجمع شيثار كحزب وحزبان

(من أعظم النعمة صحة الابدان وهي عذبة الفسوق والعصيان)

اي صحة الابدان من أجل نعمة الله تعالى وهي سبب العصيان لآلته لان العصيان لا يترتب على الصحة لكن هي تفغى اليه وكذا الفسوق

(ما الضبعان الاحذر من الانسان باعذر)

(الضبعان) بالكسر الذكور من الضباع والجمع ضباعين والانثى ضبعانة وضباع وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسبع وضبعان (احذر) أى ضم البطن منفتح الجنبين وضبع مدرئ لغبرة لونها ولا ينال ضبعة ويقال فلان احذرا الجنبيين للعامل الذي يعتن نفسه ولا يتهدها (الاعذر) افعل التفضيل من عذبه اذا خانته ولم يف والضبع معروفة بالغدر والعيث يقال عيث من المدرئ

(يا انيسان عادتك النسيان)

هو تصغير انسان وزيادة الياء في التصغير على غير قياس كزيادة الياء في تصغير رجل رويحل وقيل كان انيسان بالياء ثم حذف فلما صغر رد ذلك المحذوف

(اذكر الناس ناس وارق القلوب قاس)

(اذكر) من الذكرو (ناس) اسم فاعل من نسيه نسيانا و (ارق) افعل التفضيل كاذكر من رق قلبه بخلاف غلظ او من رق له اذا رحمه واصلد من الرق بالكسر وهو الشيء الرقيق والارض اللينة ايضا والرق ايضا هو من العبودية (قاس) من قسا قلبه قسوة وقساوة أى غلظ واشتد وجبر قاس أى صلب ومن ثمة شبه قلوب الكفار بالمحجارة في قواه تعالى او اشتد قسوة أى اذكر اناس لله تعالى الانبياء وارق القلوب قلوبهم ومع هذا وجد النسيان منهم والقساوة فيهم أى عدم الترحم فيهم لانه تعالى اخبر عن آدم عليه الصلاة والسلام بان نسي بقوله تعالى فنتسى ولم تبدله عزرا وقال محمد عليه الصلاة والسلام حيث نسي الاستثناء واذكر ربك اذا نسيت وكذا اخبر عن نوح وموسى عليهما السلام بقوله رب لا تذر على الارض الاية ربنا اطمس على امواتهم واشدد على قلوبهم

(قدام من الحرمان من سأل الرحمن)

(امن) قدمضى تفسيره (الحرمان) مفعول و (من سأل) فاعل يقال حرمة العطاء أى منعه اياه حرمانا و (الرحمن) مفعول سأل ومفعوله الثانى محذوف قال بارالله العلامة فان قلت كيف تقول الله رحمن اتصرفه ام لا قلت اقبسه على اخواته من بابيه نحو عطشان وغرثان وسكران فلا تصرفه فان قلت قد شرط فى امتناع صرف فعلان أن يكون فعلى واختصاصه بالله يمنع أن يكون فعلان فعلى فلم تمنعه الصرف قلت كما منع ذلك أن يكون له مؤنث على فعلى كعطشى فقد منع أن يكون له مؤنث على فعلانة كندمانه فاذا الاءبرة بامتناع التأييد للاختصاص العارض فوجب الرجوع الى الاصل قبل الاختصاص وهو القياس على نظائره فان قلت ما معنى وصف الله بالرحمة ومعناه العطف والمحنو قلت هو مجاز عن انعامه على عباده لان الملك اذا عطف على رعيته ورق لهم أصابهم بعروفه وانعامه كما من الكشاف

(الناس أجناس وأكثرهم أنجاس)

(الجنس) ضرب من الشئ وهو أعم من النوع و (الانجاس) جمع النجس بفتحين النجاسة من نجس الماء بالكسر ينجس نجسا بالتحريك فهو نجس بكسر الجيم

(شينان شينان فى الاسلام الرشوة والشفاعة فى الاحكام)

الاول تمنية الشين بالكسر وهى حرف من حروف المجهوم والثانى بالفتح تمنية الشين مصدر شانه يشينه شينه اذا عابه وأراد بهما شين الرشوة وشين الشفاعة أى الشفاعة فيما يجب على العبد من الاحكام

(فالق الحب والنوى خالق الحب والنوى)

(فلقت الشئ فلقا) أى شققته و (الحب) بالفتح جمع حبة الحنطة وهو من الحبوب و (النوى) الاول وهو جمع نواة التمرة وهو يد كرو يؤنث والثانى بالفتح أيضا وهو الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد وهى مؤنثة لا غير كذاتى الصالح يقال استقرت نواهم أى أقاموا والمعنى شاقهما بالنبات والشجر خالق الحبة والفراق

(ما قدع السفية بمثل الاعراض وما أطلق عنه عنانه بمثل العراض)

(ما) للنفى (قدعت) فرسى أقدره بالفتح فيها أى كبحته وكففته وقدعت فلانا

عنك اى كلفته عنك فانقدح أى انكف و قدح و أطاق ههنا من باب ما لم يسم فاعله
(الاعراض) مصدر اعرض عنه يعرض اعراضا و (الاعراض) بالكسر المعارضة
وهى المقابلة بالكلام وهذا الكلام فى معنى قوامه - لم اقدام السفيه و يقال فى المثل
السفيه وأذاء كالكلب وشذاء يقول ما منع السفيه من سفاهته بشئ مثل الاعراض عن
مقابله بما قال وما أطلق أى وما أرسل عنانه فى السفاهة بشئ مثل معارضته

(طعم الآلا أحلى من المن * وهى أمر من الآلامع المن)

(الالا) النعم واحدها الى بالفتح و قد يكسر و يكتب بالياء مثل معنى وامعاء و (الآلا)
بالفتح شجر حسن المنظر مر الطعم قال

فانكم ومدحكم بجيرا ۞ بالجاء كما امتدح الآلا

كذانى الصياح (المن) الاول الطرنجين قال الله تعالى وأنزلنا عليكم المن والسوى
والثانى مصدر قولك مننت عليه منا

رب بكاء وتصلية شرم من مكاء وتصدية

(البكاء) كالمكاء ضموا وقسرا ومدوا و قرئ قوله تعالى الامكاء بالقصر كذانى الكشاف
(التصلية) مصدر قولك صلته العذاب أى القية فيه القاء كأنك تريد الاحراق أو
مصدر صلى يصلى ومعناه ان البكاء و تعاب النفس اذا لم يكون الله تعالى
هـ ما منزله الصغير بالافواه وضرب اليد على اليد فان قلت فهلا جعلت التصلية
مصدر قولك صلى لله من الصلاة فيكون المراد من التصلية فعل الصلاة وينقلب المعنى
الى معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الامكاء وتصدية قلت انه لا يقال
صليت لله تصليته وإنما يقال صليت لله صلاة وهى اسم وضعه وضع المصدر كما قاله
الجوهري (المكاء) الصغير مكاء الطائر كوا اذا صفر (التصدية) التصفيق مصدر صدى
يديه بالتشديد وأصله انما من الصدى أو من الصدد بمعنى الصياح وأصله صدد يديه
والياء حينئذ تبدل من الدال كما ان تقضى أصله تقضض

(ما ملا البيادر الا البذور وما ملا البدر الا الشذور)

(البيادر) جمع بيدرو وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام (البذور) جمع بذر الطعام
بالذال المهملة (البدر) بكسر الباء وفتح الدال المهملة جمع بدرة على مثال نخلة وهى
مسك السخاية مادامت ترضع أمها و قيل هى عشرة الاف درهم (الشذور) بالضم جمع

الشذرة وهو من الذهب ما يلمتط من المعدن من غير اذابة الحجارة والشذرة أيضا صغار الذرأى لا تحقر الصغيرة فان البيادر تملأ من الحبات ولا تصغر الحبة وان كانت قليلة يسيرة فان البدر تملأ من حبات الذهب

(الشحيح اذا رؤى زاده رؤى واذا لقي بالسؤال لقي)

(رؤى) كلاهما بالهمزة على البناء للمفعول فالاول من رؤية العين والثاني من الرئة بالهمزة أى أخذته وجع الرئة كبطن من البطن أى أخذته وجع البطن وان كان تقول هذا من قولهم رأيت أى أصبت رئتته من الرئة أى السحر يقال رؤى بالضم والهمز أى سحروا وجن وبهرى من الجن أى مس (زاده) بالرفع لانه فاعل الفعل الاول وأما فاعل الفعل الثاني فهو الضمير المستكن العائد الى الشحيح (لقي بالسؤال) كلاهما بافظ ما لم يسم فاعله أيضا فالاول من النقاء والثاني من القوة بالفتح وهو داء نبي الوجه يقال منه لقي الرجل بالضم فهو ملقى

(الاسراف اتراف والاسلاف اتلاف)

كلاهما ما بالكسر لانها مصادر (فالاسراف) هو التيميدير اذ ابذر والثاني من اترفته النعمة اذا بطرته وقال عليه الصلاة والسلام الاسراف كلمة تموم (الاسلاف) من قولهم اسلفت فى كذا واستسلفت منه دراهم فاسافنى مشتق من الساف بالتحريك وهو نوع من البيوع يتجمل فيه من الثمن ومضبط الساعة بالوصف الى اجل معلوم او من قولهم اسافه ما لا اى اقرضه

(افلس القوم افشلهم وافسلهم افاهم)

كلاهما الفعل التفضيل (فافلس) من الشذوذ اذ قياس افعل التفضيل ان يصاغ من ثلاثى غير مزيد فيه وهو من افلس القوم اى صاروا مفلسين ومعناه اشدهم افلاسا (افشلهم) اى اجبنهم من فشل بالشين المججمة والكسر اذا جبنوا (فساهم) بالسين المهملة ارداهم واحقرهم من قسل بالضم فهو فوسل وقوم فوسلى وافسال وفسال وفسول والرواية بالسين المهملة فى كلا المعنى ظاهر

(مثل الحبابه وسابعهم مثل اصحاب الكهف ورابعهم)

هو بالجر من قولهم (سابعته) اذا شتمته ورقعت فيه وسبع الذئب الغنم أى فرسها (ورابعهم) بالجر أيضا هذا على قول من قال ان اصحاب الكهف كانوا ثمانية ورابعهم

(كاهم)

كأبهم واسمه قط- مير وأصله من ربعت القوم أربعهم -م بانفتح أى ضرب أربعهم
 (كم بين العارف والبارع عن المعرفه ومالية المزدلفة كيوم عرفه)
 (برع) الرجل وبرع بالضم أى دل في عمله وغيره فهو بارع و (مزدافه) موضع بكه
 كذاني السحاح وهو غير منصرف لما فيه من التأنيث والعلية سميت بذلك لاقترب الناس
 الى منى بعد الاقاضة ويقال أرف الرجل تقدم ولعل اللام فيها كلام العباس والمنظر
 فأعرفه وميزم مخدوف أى ككم فرق وتفاوت مما تقول كم سرت أى كم يوم سرت أى
 لا يستوى العارف والكامل في المعرفة بل البارع أفضل كما ان يوم عرفه أفضل
 من ليلة المزدلفة

(ربما كانت الجملة من القوم أغلب والتزيية يصطاد بها كل ليلت أغلب)
 الاول افعل التفضيل من غلبه يغلبه بكسر الغين في المضارع أى أقوى والثاني
 من قولهم رجل أغلب وأسد أغلب اذا كان غليظ الرقبة من غلب بالكسر غالبا
 وحديقة غالبا وحدائق غلب أى ملتفة وملتفات ومنه أغلواب العشب (والزبية)
 بالضم والزاي حفرة تصف للأسد سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها في موضع خال لان
 الزبية في الاصل هى الزبية لا يملؤها الماء في المثل بلغ السيل زبي أى الزواجى (ربما)
 بالتخفيف والثقل وربما يغتمين مع التخفيف لغة أيضا فان قلت هذا على الاصل
 في دخول رب على الماضي فم لم يحز النص على الاصل حتى دخلت على المضارع وهو
 قوله تعالى ربما يوفى الذين كفروا ما كانوا مترقبين فى أحوالهم تعالى بمنزلة الماضي
 بص-دق الوعد به وتحققه فكانه قيل ربما وادوا يؤكد هذا قوله تعالى فسوف يعاون
 اذا اغلغلا فى أعناقهم أتى ذرهى فلفى وجمع بينهم وبين سوف وهو الاستقبال لانه
 بمنزلة المرجو دليقربه من رب

(أصحاب الساطع أعظمهم خطرا أعظمهم خطرا)

(وابعد الناس مرقى فبالجبال أشدهم خطرا)

كأها أفعل التفضيل (خطار الرجل) بالتحريك قدس مرامته وهذا خطاره وخطيره أى
 مثله فى ان قدره وخطرا لا يراف عن أخطار (أصحاب الساطع) مبدأ الأعظمهم خطرا
 مبتدأ ثان وأعظمهم خطرا خبر ثانية بالنسبة له وهذا مبدأ مبدأ خبر لمبتدأ - الأول وخطرا
 نصب على التمييز وندامرقى وخطرا يقال فى السطح رقية بكسر الهمزة وفتح الراء ووقيا

ورقي أي صعد والمرقي المصعد وهو موضع الصعود وإنما قال أشدهم حذر المأفية
من شدة السقوط من الجبل وهذا كقول من قال أباك والملوك ان وافقتهم ملوك
وان خالفتهم قتلك

(قد يحدث بين الجنبين ابن الابن والفرد والذرية كما يجيء ليهما اللين)

فلان يؤن بكذا أي يذكر بقبيل وفي الأساس بينهم ان بالنم وهي العقدة والابن العقد
في القضبان لانها تعينها وابنه أي ابنته اذا عابه واتهمه وابنه بالتشديد أي ينسأ أي مدحه
وعده محاسنه وقد غاب في مدح التاديب يقول لم يزل يقرظ أحياكم ويوبن وتاكم
ونثقل الحشوفية للساب كما في فزعه أي ازال فزعه وجلد البعير أي زال جلده
(الفرد) المرين مادام في الكرش وجمعه الفروث ذكر في الكشاف يخلق الله تعالى
اللين وسيط بين الفرد والدم يكثف فانه وبينه وبينهم برزخ من قدرة الله تعالى
لا ينبغي أحدهما على الآخر بلون ولا دعم ولا رائحة بل هو خالص من ذلك كله قبل اذا
اكلت البهيمة العلف فاستقر في كرشها طبعته فكان أسفل فرثا واوسطه لبنا واعلاه
دما والكبد مساطة على هذه الاصناف الثلاثة يقسمها فيجري الدم في العروق
واللين في الضروع ويبقى الفرث في الكرش فسبحان الله ما أعظم قدرته

(شيع الحسنة بحسن الجزا فما أحسن الشعري خلف الجوزا)

أي اتبعها من شيعته تشييعا عند درجته (الشعري) الكوكب الذي يطلع بعد
الجوزا والشعري والغيمص التي في الذراع تزعم العرب انها اختتام هيل ويقال
رعينا الشعري المراعي أي ما نبت منها بنو الشعري و (الجوزا) نجم يقال انها تعترض
في جوز السماء أي في وسطها وشاة جوزا أي بيضا الوسط كذا في الصحاح

(لا تصلح الامور الا باولى الالباب والارحالا تدور الا على الاقطاب)

(الالباب) جمع لب وهو العقل ذو معنى الصاحب والجمع ذو وذوى و (الارح) جمع
الرحى و (الاقطاب) جمع قطب وهو اللوت الذي تدور عليه الرحى والمعنى ظاهر
(الدان والمديون مدبران ولا تخير في دال الدبران)

دنت الرجل اقرضته فهو مدني ومديون ودان فلان يدان ديننا أي استقرض وصار
عليه دين فهو داني ويقال رجل مديون أي كثر عليه من الدين ومديان اذا كان
من عادته ان يأخذ الدين ويستقرض (المدبر) ضد المقبل وذكر في الصحاح الدبران

خمسة كواكب في الثور يقال انها قسامة ومن منازل ويقال القبي وهي من الدبور
كوكب أجم منير يتلو الثريا ويسمى تاني النجم وتابع النجم ولا يستدباره للثريا يسمى
الدبران وبين يدي الكواكب كواكب كثيرة فيها كوكبان صغيران وبعضهما هذا
القول قول جارا لله العلامة والدبران تلو الثريا وقيل الدبران من كواكب النخوسة
على صورة الدال خلف الثريا

(سورة السفيه تكسر هاء الحاء والنار المضطربة يطفئها الماء)

(سورة السفيه) بفتح السين سطوته واعدة داؤه وسورة الثراب وثوبه في الرأس
وان يغضبه لسورة ورجل سوار أي وثاب معربد (واضطربت) افتعلت فقلبت
التاء طاء

(لا حنف بالدين الحنيف وما أغنى الصعدة عن الثقيف)

(الحنف) بالحاء المهملة في الأصل الا عوجاج في الرجل بكسر الراء وهو ان يتقبل
أحد ابهام من رجله على الأخرى فاستعير للاعوجاج مطلقا (الحنيف) المستقيم
والحنيف المسلم وسمى الحنيف بالمستقيم كما سمي الغراب بالاعور وقال الامام
المطرزي الحنيف المسائل عن كل دين باطل الى الدين الحق وقولهم الحنيفة اي المسلم
المستقيم (وما أغنى) فعل التعجب (الصعدة) القناة المستوية ثبتت كذلك لا تحتاج
الى ثقيف

(بياض في الأصل)

الاصبيح الزائدة عيب في الشريعة ينقص ثمن صاحبها عبدا كان أو أمة ولا يقوى
القبض والاخذ بالزائدة كما يقوى بدونها وفي القرينة الأولى اشارة الى قوله (اذاتم شئ
بدا نقصه) والى قوله (زيادة المرء في دنياه نقصان)

(لا بد مع ذامن ذيا والدبران تلو الثريا)

(ذيا) بفتح الدال وتشديد الياء تصغير ذاو وهو اسم يشار به الى الذكور وذي
بكسر الدال للؤنث يقال ذى أمة الله أي هذه قبلة ألف ذيا علم كان الياء قبلها وهو ياء
التصغير وادغمت في الثانية وزيدت في آخره ألف للفرق بين المهم والمعرف ولا يصغر
ذى للؤنث وانما يصغرتا فيقال تيا كذيا اكتفاء به أي لا بذلك (مع) الكبير من
الصغير ليقوم بمصلحة لك لا تليق بالكبير كما لا بد للكثير من القليل نحو الثريا

والدبران فان الثريا على ما قالوا أربعين كوكبا الذي يبعد وللناظرين منها ستة
كواكب والدبران خمسة كواكب قد ذكرناه (وتلوانتي) بالكسر (ما تلاوه)
أى يتبعه

(رب مستفت اعلم من مفتي واللتيا كرم من التي)

استفتيت الفقيه في حادثة ناماني بجوابها (واللتيا) بالفتح تصغير التي على غير قياس
وهما من اسم الداهية لكون المسعر يستعمل في الداهية العظمى والمكبر يستعمل
في الداهية الصغرى على العكس كالقرينة الاولى يقل (اصابتك اللتيا) ورفع فلان
من اللتيا والتي هي العظيمة والصغيرة

(قد يوجب الجاهل اولي النهى والفراق معهما السهى)

(النهى) بالضم جمع نهيية وهي العقل لانها انهى عن التباء قال الله تبارك وتعالى ان
في ذلك لايات لاولي النهى (الفراق) جمع الفرق قد و الفرقان فجمان قريبان من
القطب و (السهى) كوكب خفي صغير مع اوسط بنات نعش الكبرى تسمى اسلم
والناس يتخنون بها ابصارهم وفي المثل (ارجع السهى وترى القمر) وفلان لا يفرق بين
السهى والفراق والمعنى قري بجنب الصغير القدر العظيم القدر كما يجب الكوكب
الخفي الصغير الكواكب الظاهرة العظيمة

(يد البزيل لا تبض حتى يساق بالمقول ولا يستخرج ما في الجبل الا الاضرب بالمعول)

(بعض) الماء بالياء يبض بالكسر بضيض أى مال قليلا قليلا وكذلك بعض الماء بالنون
ينعش بضيض الارز وايترا ليعا وفي المثل ما يبض حجره اى ما تدى صفاته يضرب
للبنيل (-حتى) بمعنى اى (يساق) بالفتح لند كبير (ولا تبض) بالفتح التأنيت لان الضمير
في يساق عائد الى البنيل ولا تبض عائد الى اليد وهي مؤنثة ويساق على البناء
للمعول من سلقه بالسانه أى انما ربا ان اشده اقل الله تعالى ساقوكم بالسنة
حدا أى بالغوا فيكم لان اعرا سلقوكم وساقوكم بمعنى (المعول) بالكسر اللسان
والمراد الكلام (الضرب) فاعل يستخرج و (المعول) العاس العظيمة التي ينقر بها
السنخروا كعب المعول ولا (يستخرج) بفتح الياء وكسر الزاء

(لانباغ سوقا شارمك ولا يجرى كوكب جري الفلك)

(السوق) خلاف المالك يقال هم من السوق والسوق أى هم غير المالك كذاني

الاساس ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر (الشأد) الغاية والسبق
ومنه شأوت القوم شأوا أى سبقتهم (الملك) بكسر اللام معروف وكذا (الفلك)

(الرجل يترك برأدانيه وهو الى الابد محسن)

(والنعامة تهجر بيضها ويبيض أخرى تحضن)

(البر) بالكسر من الاحسان (الاداني) الاقارب والمخلان جمع الادنى وهو الاقرب من دناء
منه يدنودنواو (النعامة) بالفتح من الطير يدكرو ويؤنث والنعام اسم جنس مثل الحمام
والجمامة كذا فى الصحاح (تهجر) بالة أنيث وكذا تحضن لاجل النعامة (بيضها) جمع
بيضة الطائر أى تترك بيضها وفى أمثالهم هو أذل من يبيض النعام التى يتركها (تحضن)
من حضن الطائر يبيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذا المرأة اذا حضنت
ولدها ومنه الحاضنة تهجر وتعضن بالضم (ويبيض أخرى) أى يبيض نعامة أخرى
وانتصابه يتعضن

(قد يلد مثل الحسن مثل الحجاج واللؤلؤ يخرج من الماء الاجاج)

(المثل) الاول منصوب على المفعولية والثانى مرفوع على الفاعلية لعله أراد بالحسن
الشيخ الزاهد الحسن البصرى وبالحجاج أباب يوسف النظام المعروف بالنظم وسفك الدم
و(ماء اجاج) أى مرو قد أج الماء يؤج أجوجا أى قد يلد الطالع الصالح وفيه اشارة الى
قوله تعالى يخرج الحى من الميت

(ولدا الشريف أولى بالشرف والدرأغلى من الصدف)

(الشريف) الماجد (أولى) اخرى و (الدر) جمع درة و (الصدف) بالتحريك جمع صدفه
وهى غشاء الدرّة هذا كقول من قال

ان السرى اذا سرى فينفسه ❀ وابن السرى اذا سرى اسراهما

أى أعظمهما وأمجدهما

(لاغروا) يرتفع أولو الجهل وينحط العالم فقد يتدلى سهيل ويستقل النعائم

(زينة الارض بالعلماء والكواكب زينة السماء)

(لاغرو) أى لا عجب (ينحط) أى ينزل يقال حظه فانحط أى أنزله فانزل (سهيل) نجم
يقال اذا طلع سهيل وقع الوباء فى الارض وأسقط أولادنا (النعائم) منزل من منازل
القمر وهى ثمانية أنجم كأنه سير معوج أربعة صادرة وأربعة واردة كذا فى الصحاح قال

جار الله فلا يتدلى الاعلى الشرو وينحط عليه وتدلى من الجبل أى نزل و (يستقل) من استقلت السماء أى ارتفعت ويقال دلى شياً فى مهواه وتدلى بنفسه ودلى رجله من السير وتدلت الثمرة من الشجرة ودلاهم ابغرو ورأى قريبهما مما أراد

(شعاع الشمس لا يخفى وسراج الحق لا يطفى)

(شعاع الشمس) بالضم ما يرى من ضوءها عند طلوعها كالقضب - بان (طفأ) السراج بالهمز من باب علم يعلم واطفأته انا اطفأ قلب همزتها هنا الفاء الواو فى قوله لا يخفى

(رب قوم يلوونكم جبالا ولا يلوونكم جبالا)

الاول من (الولى) وهو القرب والدنو وقد وليه يايه بالكسر ففهم ما أى دنا منه وقرب ومنه كل مما يليك لا مما يقارب غيرك (الجبال) بالكسر والخاء المهملة جمع الجبل وهو الرسن والجبل العهد والجبل الامان والجبل الوصل كذا فى الصحاح والثانى من (ألا) فى الامر بألو أى قصر فيه فهرآل أى مقصر والمرأة اليه وجمعها أوال ويقال ألام يألوه أى استطاعه يستطيعه فان قلت فارجع انتصاب الجبال والجبال قلت انتصاب الاول على التمييز أو على الجمال أى يدنون منكم واصلين أو ذوى عهد وانتصاب الثانى على انه مفعول ثان لبألون فان قلت ألا لا يتعدى الى مفعول واحد الا بحرف الجر كما ذكرناه فكيف قلت انه مفعول ثان قلت هذا كما تقول لما تضمن معنى منع عدى تعديته وناب عنه و (الجبال) الثانى بالخاء المعجمة وبالفتح الفساد ووفلان جبال على نفسه أى عناء وأما الخيال الذى فى الحديث (من قفام مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى رذعة الخبال حتى يجيئ بالخروج) فيقال هو صديد أهل النار وقوله عليه الصلاة والسلام قفا أى قذف والرذعة الطينة والخبال الذى فى شعر لبيد اسم لفرس

(سوف ينفعك ما أنت معط وان دفعت الى ذئب معط)

(سوف) للاستقبال كالسين الا ان فى سوف زيادة ماضى التأخير لا ترى الى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى أى يوم القيامة الاول اسم فاعل يقال أعطى يعطى اعطاء فهو معط أى ما أنت معطيه لان ما للوصول فلا بد له من ضمير عائدا اليه من صلته وقوله أنت معط صلته والثانى جمع امعط يقال ذئب امعط وهو الذى تساقط شعره ويقال لص امعط ولصوص معط شبهت بالذئب فى جنسها فوصفت بصفقتها

وأرض

وأرض معطاء ورملة معطاء ورمال معط أي لا يثبت فيها نبات والمعنى سوف يتفعل ما تعطيه وان دفعته الى اللصوص وان للوصل ههنا

(العلم درس وتلقين لا طرس وترقين)

(درس) الكتاب درساً ودراسة وأصله من درس الحنطة من الدراس وبعبرلم يدرس أي لم يركب (التلقين) قدم في أول الكتاب (الطرس) بالكسر الصيغة ويقال هي التي محبت ثم كتبت كالطس بالكسر (الترقين) الترقيس والكتابة الحسنة وثوب مرقن بفتح القاف أي مصبوغ والمرقون أيضاً المنقوش والرقون والرقان الزعفران والمرقون والمرقوم، معنى

(إذا أخذتكَ الزعازع لم تغن عنكَ الوعاع)

(رمح زعزع) وزعزاع وزعزعان بالفتح أي تحرك لاشياء وزعزعت الشيء فتزعزع أي هزته فاهتز اضطرب (لم تغن عنك) أي لم تنفعك قال الله تبارك وتعالى وما يغني عنه ماله وقال تعالى ما أغنى عنه ماله وما كسب أي ما نفعه ماله ومكسوبه (الوعاع) جمع وعوعة الذئب والكلب أي عواهما ووعوع الكلب أي عوى ووعوعة الناس أي ضجرتهم وخطيب ووعاع مدح ووعاع ذم كذا في الأساس ولما ذاب قول مهذار ووعاع ولا يقال ووعوع

(كم لا يدي الرقاب من أيا دفي الرقاب)

أصل (يد) يدي بسكون الدال ومن ثمة جمع على أيدي ويدي على وزن فعل كفلس وأفلس وفلوس فان قلت بجمع عرفنا ان المحذوف منها الياء ون الواو قلت بجمعي ثمانية بالياء دون الواو تقول يديان ولا تقول يدوان بالواو قال الشاعر (يديان بيضا وان عند محكم) وكذلك في التصغير يديه بالتشديد لاجتماع اليائين فان قلت هذا لا يدل على ما ذكرت اذ يحتمل ان يكون أصها يديوة في التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكذلك الميدان اذ لو كانت هي تسمية اليد لكان ينبغي ان يقول يديان بسكون الدال ولم يقل الا بالتحريك قلت في اليد لغتان يد ويداعلى مثال رحي فلا برد المحذوف من اليد عند التثنية فيقال يديان كما تقول في دم دمان وأما اليديان بالتحريك فتثنية اليد فلما قلبت ألفها ياء في التثنية علمنا بذلك ان المحذوف منها ياء أيضاً ويؤكد قوله يديت الرجل بالياء اصببت يده وايديت عنده يد او ياديت عنده فلانا أي جازيته يدا

بيد (الركاب) الابل التي يسار عليها فان قلت فسا واحدها قلت لا واحدها من لفظها
الا انها -م قالوا واحدها رحلة وهي المطية كما قالوه في جمع امرأة ثم يجمع الركاب على
الركب مثل الكتاب على الكتب (من اباد) وهو جمع الجمع اى جمع الايدي ثم غلبت
على جمع يد النعمة أى من نعم في رقاب الناس لانهم عليها يبلغون الى المراد وبها يتجردون
من الشر والعناد

(الدخول في دارة الاسلام نخلود في دار السلام)

(الدارة) أخص من الدار كما المسكة من المسك وفي الاساس كل موضع يدار به شئ يحجزه
فهو دارة نزلنا في دارة من دارات العرب وهي أرض سهلة يحيط بها جبال (النخلود) دوام
البقاء (والسلام) من أسماء الله تعالى والدار اضيفت اليه لتعظيمها والمراد بها
الجنة وقيل السلام بمعنى السلامة كانه قيل دار السلامة سميت الجنة بها لان أهلها
سالمون من كل مكر وه و آفة والدخول مبدءا والنخلود خير

(ان البراطيل تنصر الاباطيل)

(البراطيل) هي جمع برطيل بالكسز وهو الحجر الطويل ورأس مبرطل أى طويل ومنه
القمه البراطيل أى الرشوة وبرطل فلان رشى كذا في الاساس و(الاباطيل) جمع الباطل
وهو ضد الحق على غير قياس وكأنه جمع ابطيل

(من منى بالرهب عنى بالهرب)

(منى به) (وعنى به) على الميم فاعله اذا بتلى واهتم له وقام به (الرهب) بالتحريك
مصدر رهبه بالكسر يرهبه أى يخافه قال الله تعالى لربهم يرهبون وأرهبه واسترهبه
اذا خافه و(المرب) الفرار من الخوف وقد هرب فلان وهرب به غيره تهريبا ويقال ماله
هارب ولا تقرب أى لا صادر عن الماء ولا وارد يعنى ليس له شئ من هنا للشرط منى جملة
شرطية وعنى جملة جزائية

(نقل الصخر من القنن أهون من حمل المنن)

(القنن) بالضم جمع قنة وهي أهل الجبل (أهون) أيسر (المنن) بكسر الميم جمع منة قال
الشاعر

نقل الصخر من قنن الجبال ❀ أحب الى من منن الرجال

نقل الصخر مبتدا وأهون خبر

(أكثر الناس إلى الملك تلفتوا أقلهم من الملك تلفتوا)

الأول بتهـ ديم اللام والثاني بتهـ ديم الفاء وهـ ما منصوبان على التمييز (التلفت) والالتفات بمعنى لكن التلفت أكثر منه كذا في الصحاح (التلفت) الخلاص والنجاة يقال تفتت وانفتت أي نجا وخلص إلى صلة التلفت ومن صلة التفتت أكثر الناس مبتدأ وأقلهم خبره

(أهل الحرب والمجدل بين الحرب والمجدل)

الأول بالسكون و(المجدل) بالجميم والذال المهملة والتخريك أي أهل المحاربة والثاني بالتخريك مصدر حربه يحربه من باب طاب يطلب أي أخذ له وتركه بلا شيء و(المجدل) الثاني بالجميم والذال المعجمة والتخريك أي الفرح والسرور يقال جدل بالكسر أي فرح وأجدله أي أفرحه بين الحرب وخبر لاهل

(أنتم الأوداء والأعزاء ما لم يصيبكم داء أو عزاء)

(الأوداء) جمع وديد (كالأعزاء) جمع عزيز (الداء) العلة والمرض والجمع الأوداء (العزاء) بالتشديد الشدة من مرض أو موت أو غير ذلك يقال استعز الرجل على ما لم يسم فاعله أي أصيب بشدة من ذلك كذا في الأساس وذكر في الصحاح العزاء السنة الشديدة وعززيهم أي شدد عليهم ولم يرخص قال جارا لله العلامة

من حسن منه العزاء ❀ هانت عليه العزاء

الأول بالتخفيف وهـ والصبر

(الفلاحة بالفلاح مصوبه والبركة على أهلها مصوبه)

(الفلاحة) بالكسر والتخفيف المحرأة ومنها الفلاح والفلاحة الفتح والتشديد الأكار والأكارة وفلحت لارض تفلحها بالفتح فيه ما أي ثقةها الثمرت في المثل الحديد بالحديد يفلح أي يشق ويقطع واما (الفلاح) بالفتح والتخفيف والفلح بالتخريك فهو البقاء في الخير والظفر والنجاة ومنه حتى على الفلاح (مصوبه) أي مسكوبه من صببت الماء فانصب أي سكبته فانسكب أي احسن وجوه التعيش في الدنيا هو الزراعة فانها مقرونة بنيل المراد

(المرء عنوان امره عنفوان عمره)

(عنوان) الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من خير وشر وحسن وقبح وقد

عنوان الكتاب أعنونه (عنفوان) الشباب وانفوانه أى أوله ومنه اعتنف الشيء
وأنتفنه بمعنى المرء مبتدأ عنوان أمره مبتدأ ثان وعنفوان عمره خبر للمبتدأ الثاني والمبتدأ
الثاني مع خبره وقع خبر للمبتدأ الأول

(ما من دأب الأدب أبدا كمن يدافيه وشدا)

واللنفي ومن للوصول (دأب) بالدال المهملة أى جد وتعب ذكر في المجل (الابد) الدهر
وجعه آباد وابد (بدا) الشيء يبدو وإذا ظهر (شدا) من العلم ومن الغنا يشد وإذا أخذ طرفا
منه ولو قلت بدأفيه بالهمزة بمعنى ابتدأ لا يجوز لأن قوله فيه يدفعه لأنه يقال بدأ ويدا به
ولا يقال بدأفيه والضمير في فيه عائد الى الأدب ولو جعلت المفعول محذوفاً وقلت كن بداء
التعلم في الأدب وارتد بالأدب علم الأدب مجازى ليس من دأب في الأدب ودام عليه
واتعب نفسه كن بدأ بالعلم وأخذ طرفاً من الأدب يعنى انه فوق ذلك

(من عرف المعارف عفر المراعف)

(عرف) بالتخفيف (المعارف) نقيض الاغائب والمعارف الوحوه والمعارف العلوم
جمع المعرفة هذاه والمراد ههنا (عقره) تعفير أى مرغه ولطخه وعقر قرنه أى ضاى
صارعه (المراعف) الانوف يقال فعلت ذلك على الرغم من مراعهه وبما احسن مراعهف
اقلامه أى مقاطرها سميت الانوف بالمراعف لانها مقدمات الاعضاء من رعهه اذا
سبقه وفي الحديث ارعهف أى تقدمى وفي قول جار الله من عرف القرآن رعهف الاقران
اى من أراد ان يعرف العلوم كقوله تعالى وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اى اذا
اردت قراءة القرآن عفر المراعف اى أذل نفسك فى تحصيلها بالاختلاف الى ارباب
العلوم

(خف على العبد السرى من ذوى القدر الزرى)

(خف) بفتح الخاء امر فان قلت يقال خانه وخاف مته فكيف اتى بحرف الاستعلاء ههنا
قلت هذامن قولهم خفته على مالى وتخوفته عليه وفي الحديث ان أخوف ما أخاف
عليكم الرياء (السرى) السيد السخى ذو المروءة والجمع السراة وهو جمع عزيز لأنه لا يجمع
فعل على فعله بالتحريك (الزرى) المستحقر من زرى عليه اذا عابه واستحقره يقال فلان
زرى المنزلة والقدر بتقديم الزاى المنقوطة

(ايها المحول القلب امن حياتك ان تجمع المال لبعل حيلتك)

(أياها)

(ايها) اي يالها حذف النداهو (حول قلب) بضم التماس وتشديد العين اي محتمل بصير بتقليب الامور من حال الرجل يحول اذا احتال (امن) الهمزة للاستفهام (من) من حروف الجرو (حياتك) مجرورة بها (الحيلة) بالكسر من الاحتمال وياؤها واو (البعل) الزوج و(الحيلة) الزوجة وهي مجرورة باضافة البعل وقديراد بالحيلة التجارة (ان تجمع المال) في محل رفع على الابداء ومن حياتك في محل الرفع على الخير

(في الارض ناس ونويس ومنهم طاوس وطويس)

(الناس) قديكون من الانس ومن الجن واصله أناس تخفف كذا في الصحاح (نويس) تصغير ناس على اللفظ ولو صغر على الاصل لقبيل انيس بالتشديد (طويس) تصغير طاوس بعد حذف الزوائد والطاوس طير معروف وطاوس اسم رجل زاهد من تلامذة علي رضي الله عنه قيل في حقه خلق طاوس على خلق طاوس وهو الطير الحسن الرباش من طاس يطوس طوسا اي حسن وجهه وصور المطوس تطويسا اي صور الطواويس ويقال انه اطارس اذا كان جميلا وطويس اسم مخنث كان بالمدينة وفي أمثالهم اشاعم من طويس وهو اول من غنى بالمدينة في الاسلام فنقر بالدف المربع وكان يقول توقموا يا اهل المدينة خروج الدبال مادمت بين اظهركم فاذامت فقدامتم لاني ولدت في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وبلغت الحلم يوم قتل عمر وتزوجت يوم قتل عثمان وولدت يوم قتل علي رضي الله تعالى عنهم وكان اسمه طاوسا فلما تخنث جعله طويسا كذا في الصحاح

(آمن بالامين ابن آمنه تأت يوم الفزع بنفس آمنه)

(آمن) امر من آمن به ايمانا اي صدقه واراد بالامنين رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يخن قط منذ ولد الى انتهاء عمره وابن الجوزي انه صفة للامين و(آمنه) بالمدو بغير التنوين اسم أمه (يوم الفزع) ويوم الخوف اي يوم القيامة والامنة الثانية صفة النفس اسم فاعل من امنه يامنه أمناء اي سلامة من العذاب وناجية منه (تات) أصله تأتي سقطت الياء لوقوع تات جوا باللام وجزاءه

(أكثر الناس عن الحق زور ودعواهم بأطل وزور)

كلاهما بالضم فالاول جمع الازور وهو في الاصل من الرجال الذي تساء احد شقي

صدره ثم استعير للاميل مطلقا و (الزور) الثاني بمعنى الكذب وقد زورت على اى قلت زورا وزورا ايضا ما عبد من دون الله تعالى ما لكم تعبدون الزورا اى أكثر الناس ماثلون عن الحق

(اذا أحب أخوك فخلق على اسمه وتحفظ من كيدته وطمسه)

(اذا أحب أخوك) بالخاء المعجمة من حب بالفتح والكسر وهو الرجل الخداع الجريئ تقول خبيت يارجل من باب علم وقد خببه تخبيبا اى خدعه (خلق) على اسمه امر من خلق الطائر اذا ارتفع في طيرانه واصلده من الخالق وهو الماكان المشرف وابل محالقة من الخلق اى وسهه الخلق وهو المدو راى فار ترفع من عنده وكن حيث ما يكون على اسمه لتكون أنت دائما على ادعاء اخوة أخيك ولكن من مكان بعيد وفي الاساس احتفظ به وتحفظ به اى أقام به واحتفظ بما اعطيك فان (بياض بالاصل) وعليك بالتحفظ من الناس وهو التوقى وفي الصحاح التحفظ التيقظ وقلة الغفلة (طامسه) اى خيلته ومكره من طمس الرجل وطرسم اى ضاى أطرق وارنخى عينيه يتظر الى الارض

(ملاك حسن السمات ايثار طول السمات)

(ملاك) الامر بالكسر والفتح ما يقوم به ويقال القلب ملك الجسد (السمات) بالفتح الطريق وسمت يسمت بالضم اى قصدوا سمات ايضا هيئة اهل الخيرية يقال ما احسن سمته اى مديته (الايثار) بالكسر مصدر اثر عليه اى اختاره عليه قال الله تبارك وتعالى ويؤثرن على أنفسهم

من لم تزنه السير لم تزنه السراء ومن لم يثق الحوب لم تنق له الحوباء

(تزنه) من زانه يزينه زينا لا من وزنه يزنه (السير) بالكسر جمع السيرة وهى الطريقة يقال سار بهم سيرة حسنة (السيار) بكسر السين وفتح الياء بردفيه خطوط صفر قال النابغة

صفراء كالسراء قد خلفتها كالغصن فى علوانه المتأود

الاول من اتقى الشرك يتقيه والثانى من نقى بالكسر نقاوة ونقاء اذا صار نقيا اى نظيفا (الحوب) بالضم الاثم وفي الحديث ان طلاق ام ايوب لحوب وقال تبارك وتعالى انه كان حوبا كبيرا والحوبة بالفتح الاثم نحو اللهم اغفر حوبتى ويقال فعلت

كذا نحو بة فلان أى محرمة وحقه ونحو باء بالفتح والمد النفس والجمع نحو باوات
يقال حرس الله حوباءك

(راقب القابض الباسط وكن المقسط لا القاسط)

(راقب) أمر من راقب الله فى أمر أى خافه (القبض) خلاف البسط (القابض
والباسط) هما اسمان من أسماء الله تعالى أى قابض الأرواح عن الأشباح عند الممات
وباسط الأرواح فى الأجساد عند الحياة وقيل معناه يقبض الصدقات من الأغنياء
يعنى يقبلها وييسط الرزق للفقراء يعنى يعطيها ويهيئها وقيل يقبض الرزق أى يضيقه
وييسط الرزق أى يوسعه (المقسط) بكسر السين العادل من أقسط فيه اذا عدل فيه
والله ممزة فيه قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين (القاسط) من قسط اذا ظلم قال
الله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً أى الظالمون
(لا خير فى الزمان ما طلع المرزمان)

هما (مرزما) الشعرين بكسر الميم وهما نجمان احدهما فى الشعرى والآخر
فى الذراع كذا فى الصحاح أى لا خير فى الزمان أبداً لانهما يطاعان مادامت الدنيا باقية
(كم أحدث بك الزمان أمراً سياً ولم ينزل يضرب زيد عمراً)
(الامر) بالفتح واحداً لأمور يقال أمر فلان مستقيماً وأموره مستقيمة وأمرته بكذا أمراً
(الامر) الثانى بالكسر المحب والشئ المنكر من قوله أمر امره امر بالفتح وأمر بالفتح
أى اشتد والاسم منها الامر بالكسر قال الله تعالى لقد جئت شيئاً مراً (أحدثه) أى
أوجده من الحدوث وهو كونه شئ لم يكن فان قلت ارتفاع زيد يضرب أم بلم ينزل
وكلاهما يقتضيان الرفع والنصب قلت بلم ينزل لانه اسم وخبره يضرب وفاعل الضمير
فيه ولك ان تعدده من توجيه الفعلين

(الحيل مع الحول لا يتبغى عنه الحول)

(الحيل) بالكسر جمع حيلة (الحول) بفتحين مصدر حوات عينه بالكسر أى أحوات
(الحول) بكسر الحاء وفتح الواو التحول يقال حال من مكانه حولا ابتغيت الشئ وبغيتته
أى طلبته (لا يتبغى) بالتاء الفوقانية على البناء للفاعل لانه اخبار عن الحيل وهى
جمع والفعل مؤخر فلا بد من التأنيث والضمير فى عنه راجع الى الحول وانما قال الحيل
مع الحول لان الاحول على ما يقال يكون ذا حيل وفى المثل كل أحول فجوح

(ان لم تكن ذاعرنين أشم كنت لريح الذل أشم)

(عرنين) كل شيء بالكسر أى أوله وعرائين القوم ساداتهم وعرنين الأنف ماتحت
مجمع الحاجبين فهو أول الأنف حيث يكون فيه الشم ويقال هم شم العرائين
بالضم والاشم واحد الشم بالضم من شم أنفه بالكسر يشم شعما إذا ارتفعت قصبه أنفه
وفي عرنينه شم أى ارتفاع (الاشم) الثمانى من قولك شممت الشمامة أشمها بالضم
والفتح شمما وشميما فهو اشم وامرأة شماء وريال ونساء شم ومنه الارواح تتشام كما تتشام
الخيل والاشم الاول صفة عرنين لكنه فتح فى موضع الجر لكونه غير منصرف وانتصب
الاشم الثانى لكونه خبر كان أى ان لم تكن سيدا كريما كنت أذل الناس وأحقرهم
(عمل فيه رياء ما عليه ضياء)

(الرياء) المرآة مصدر رأى الناس بعمله قال الله تعالى الذين هم يراؤن (ما) بمعنى ليس
خبرها الجملة الظرفية أعنى فيه وجملة فيه رياء فى محل الرفع على انها وقعت صفة لقوله عمل
وهو مبتدأ والجملة المنفية خبره

(بربه فليثق من وثق والافليثق من وبق)

الاول بثلاث نقطات (وثق به) يثق به بالكسر فيها ثيقة أى ايقنه والثانى بتقطعة
واحدة تحتانية (وبق) يبق بالكسر فهما أيضا اذا هلك وأوبقه أى أهلكه والفاء
فى الاول كالفاء فى قوله تعالى (بياض بالاصل)
والفاء فى الثانى جواب الشرط وهو والى أى الا يثق بربه فيه لك وقوله (بربه) مفعول
قدم للاختصاص كقوله تعالى عليه توكلت واليه أنيب والمعنى فليخص الوائقون ثقتهم
بالله ربهم دون غيره والافيه لكوامع الهالكين

(رب زورة زائر أشد من زارة زائر)

الزورة والزارة مضافتان الى الزائر (الزورة) المرة من زاره يزوره زورا وزيارة وزورة
بالضم أيضا فهو زائر والزور يفتح الزاى الزائرون يقال رجل زائر وقوم زوروزوار مثل
سافر وسفر بالفتح وسفار بالضم والتشديد ونسوة زور وزور بالتشديد مثل نوح
ونوم وزائرات أيضا (الزارة) المرة من زارا الاسد يزأرا وزيرا فهو زائر وزأرا الاسد
بالكسر فهو زئر على مثال جندل

(زارة الاسد فى الزاره أهون من زورة بعض الزاره)

(زارة)

(زارة) الاسدهى المرة من الزار وهو صوت للاسد في صدره (الزارة) الثانية الاجمة وهي بالهـ - حزة كالاولى خففت للازدواج والثالثة بالالف جمع زائر من الزيارة كسفرة جمع سافر وكفرة جمع كافر

(الناس أكثرهم اغمار وان تنفست بهم الاعمار)

الاولى بالغين المعجمة جمع غمر بالضم وهو الذي لم يحرب الامور والاسى عمره وقد غمر بالضم يغمر غمارة والثانية بالعين المهمله جمع عمر المرعقال جار الله العلامة يقال هذا الثوب أنفوس الثوبين أى أطولهما وأعرضهما وبينى وبينه نفس أى بعد وغانط متنفس أى بعيد وفي عمره تنفس وتنفس به العمر ويغثك الله أنفوس الاعمار

(ياذاالكبريات بما هو بالعبد أجدد وان كنت أعزم من الكبريات الاحمر)

أى (ياذاالكبرياء) والعظمة (أنت) من أتى والالف فيه للوصول وفى أمثالهم انه أعز من الكبريات الاحمر يقال ان الكبريات الاحمر اذا خلط بالصفير صار ذهبيا والباء فى بالتعدية

(نظرت اليك السبعون وأنت سبع وتضبع فى الدنيا كأنك فى ثلثة تضبيع)

أى (السبعون) حولا (السبع) واحدا السباع والسبعة اللبوه ومنه يسبع الذئب الغنم أى فرسها (الضبيع) معروفة ولا نقل ضبعة لان الذكر ضبعان بالكسر (تضبيع) بفتح الباء أى تمد فى الدنيا ضبعك للجمع من ضبعت الرجل اذا مدت اليه ضبعك للضرب أو من قولهم ضبعت الخيل والابل وضبعت أى مدت أضباعها فى السير يقال لا تفرق بين هذه (الثلة) وبين هذه الثلة والثلة بالفتح جماعة الغنم والثلة بالضم جماعة الناس أى دنى عمرك من سبعين سنة وأنت سبع ذوناب تفرس أخاك ولا ترجمه ولا تمتنع عن تمزيق الاعراض شهيك باخبت الاخبت كما يقال الضباع أخبت السباع وهو لاء أخبت الضباع

(ما زاد كبر قط فى كبر ما الكبر الاربع فى كبر)

(الكبر) الاول بالكسر والسكون العظمة والكبرياء من كبر بالضم أى عظم فى قدره وكبر الشئ معظمه والثانى بالكسر وفتح الباء مصدر قولك كبر بالكسر يكبر كبرا أى أسن والاسم الكبرة بالفتح يقال غلب فلانا كبرة فى السن والثالث بفتح السين

وهو الطبل والمجمع أ كباراً وكبار نحو جبل واجمال والكبر بفتحتين الاصف وقيل اللصف
فارسي معرب

(ان حسن السيمياك جنس من الكيمياء)
هو بالمد (كالكيمياء) الهيئة والعلامة قال الشاعر * له سيميا لم يشق على البصر *
اي يفرح به من يتظر اليه والسيماء مصور قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من أثر
السجود وقديداً

(ان حصلتك يا قوت هان على الدر والياقوت)
هو من التحصيل (يا) من حروف الذرا (وقوت) الانسان بالضم ما يقوم به البدن
من الطعام (على) بالتشديد (هان عليه) كذا اي خف وسهل وهونه الله عليه اي
سهل وخفقه

(ما الثمر اليناع تحت خضرة الورق بأحسن من الخط الرائع في بياض الورق)
كلاهما بفتحتين فالاول من (أوراق) الشجر جمع ورقة بالتحريك يقال أوراق
الشجرة وورقت توريقاً وشجر مورقه ذات ورق وشجر ورقة وورقة كثيرة
الورق وتورق الظبي اكل الورق وما أحسن اوراق فلان اذا كان حسن
الهيئة واللبسة والثاني من قولهم كتب في (الورق) بالتحريك وهي جلود رقاق
وصنعت الوراقة وعنده ورقة مصحف كذا في الاساس (التمر) جمع ثمرة (اليناع)
والينيع كالناضج والينيع وزنا ومعنى من ينيع الثمر بالفتح ينيع بالكسر ينعا وينعا
وينوع أي نضج وينيع مثله أي حان قطافه وقوى (الرائع) اسم فاعل من راعى الشيء
اي اعجبني حسنه وكلمة ماللني والثراسمه واليناع صفة الثمر وقوله بأحسن خبره وتحت
نصب على الظرف

(تسويد بخط الكاتب امح من توريد بخذالكعاب)
(سودت) وجه العدو تسويداً من السواد (التوريد) تفعيل من قوله مورد
ثوبه أي صبغه بالورد وخذ مورد وتورد خذها (امح) من الملاحة وهو
خبر التسويد (الكعاب) الجارية حينما يبدو ثديها للزهرود والمجمع الكواعب من كعب
يكعب بالضم كعوباً

(لا ينشب ظفر اللبث في الفريسة مادام رابضاً في العريسة)

(ينشب)

(ينشب) مضارع نشب الصيد في المحبالة بالكسر ومخالب الجارح في الاجولة
والعظم في الحاق أى علق وينشب أى تعلق وانشبهه أى علقه انشأبا (الفريسة)
بالتخفيف هي فريسة الاسد من الفرس وهو دق العنق وكسره وفي الحديث نهى عن
الفرس في الذبيحة وهو ان يكثر عظم الرقبة قبل اى تبرد الذبيحة ومنه أبو فراس كنية
الاسد (الرابض) بالباء من ربض السبع ربوضه فالبوض للاسد كما لجسوم للطائر
والبروك للبعير وفي المثل كاب طائف خير من اسد رابض (العريسة) بالكسر
والتشديد وكذا لعريس وهما ماوى الاسد
(لا تجعل صندوق السر الا صدرا الصدوق الحر)

(لا) لانهى (الصندوق) معروف والصدوق مبالغة الصادق وانتصاب الصدر على
انه مفعول ثان لتجعل

(كونوا حنفاء لله حلقاء بنى الله)

(الحنفاء) جمع الحنيف وقدم (الحلقاء) جمع الحليف اى معاها - دين فى الله
وذكر فى اساس البلاغة بينهم حلف أى عهد وهم حلقاء بنى فلان واحلافهم قال
جرير

مخالفتهم جوع قديم وذلة * وبئس الحلقان المذلة والفقر
وفلان مخالفة له أى ملازم له اى كونوا مسلمين لله منقاد بن له معاها - دين متواخين
بينكم فى الله اى لاجل الله

(الجود والحلم جاتى واحنفى والدين والعلم حنيفى وحنفى)

كلاهما بالحاء غير المعجمة اراد به حاتم بن عبد الله بن مسعود المشرك الطائى وبه
يضرب المثل فى الجود و اراد بأحنف احنف بن اسحاق العجلي وكان من علماء العربية
واعظمهم حيا وبه يضرب المثل فى الحلم فاهذا قال الحلم حنفى (الحنيف) فى الاصل المائل
عن كل دين باطل الى الدين الحق المستقيم من الحنف بالتحريك وهو الميل واما قولهم العلم
حنفى فهو ومنسوب الى أبى حنيفة رضى الله عنه فلما أريد النسبة الى أبى حنيفة حذف
المضاف وهو الأب ثم حذف الزوائد فبقى حنيف منه ثم زيد عليه باء النسبة فصار
حنيفيا بفتح النون فان قلت فما بالك تقول فى النسبة الى أبى حنيفة عبيدى بضم العين
وهو بعينه كابى حنيفة قلت هذا معدول عن القياس والذي ذكرناه فعلى القياس
الملتئم المستقيم

(وتدالله الارض بالاعلام المنيفة كما وطد الحنيفية بعلوم أبي حنيفة)
 ذكر الاساس (وتدالله الارض) بالجبال واوتدها والجبال اوتاد الارض وتد بالمكان
 وهو واتد لا يبرح ثابت ويقال تد وتدك بالميتده واوتد وهو اذل من وتد (الاعلام)
 الجبال (المنيفة) صفة الاعلام من أناف اذا ارتفع وجبل منيف مرتفع عال واناف
 عليه أشرف وانافوا على مائة من قوهم مائة ونيف (وطده) توطيد او وطده يطده ووطدا
 أى أثبتته واكدته (الحنيفية) أى الملة الحنيفية

(والائمة المجلة الحنفيه ازمة الملة الحنفيه)

(المجلة) بالكسر من قولهم مشيخة جلة بالكسر والتشديد واحدها جليل مثل صبي
 وصبية وتجلت هذه الناقة أى اسنت وهى فى الاصل المسان من الابل يقال اجل
 جلة وأما من رواه بالاجلة فظاهر (الحنفية) منسوبة الى أبى حنيفة رضى الله عنه وعن
 محبيه وقد ذكرناه (الائمة) مبتدا والازمة خيره وهو جمع زمام بالكسر وهو الخيط
 الذى يشد فى البراة وفى الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود

(الشرائع بمسائلها والشرائع بمسائلها)

(الشرائع) المشارع جمع الشريعة وهى مشرعة الماء وهى وردة الشاربة (المسائل)
 كلاهما بالهمز الا ان فى الاول ابدلت الممززة من الياء والثانى همزتها الصليه (المسائل)
 الاول جمع مسيل الماء بالفتح وهو موضع سيله من سال الماء وغيره سيلا ويجمع ايضا
 على مسل وأمسله والشرائع الثانية هى الشريعة وهى ما شرعه الله تعالى لعباده
 من الدين وقد شرع لهم شرعا أى سن كذا فى النجاشى و (المسائل) الثانية جمع
 المسئلة بالهمزة من السؤال أى اعتبار شريعة الماء باعتبار مسائلها كما ان اعتبار شريعة
 الاسلام باعتبار مسائلها واوامرها ونواهيها كقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
 بالنيات أى اعتبار الاعمال بالنيات

(بلى من النكد بلاء ولولا منه لا وآء)

(بلى) حرف مصدق لما بعد النفي وموجب له (النكد) بكسر الكاف والانكد والمنكدود
 الذى لا خريفه يقال نكد بكسر الكاف ينكد وتنكد بتنكد تنكد او سالته فانكده
 أى وجدته نكدا و فلان طالب حاجه فنكد أى اكدى (البلاء) المحنة والفتنة (ولولا)
 للتحضيض ولولا لامتناع الثانى لوجود الاول أى ان كلمة بلى من النكد فى جواب المسائل

بلاء ومحنة على السائل ابدى يكون في توقع وانتظار وكذا قول النكد هلاستى شيئا
وقوله لولا كذا لا اعطيتك كذا (لا واء) منه واللا والشدة والمشقة
(شتان فلان كالباقر وفلان من الباقر)

(شتان) من أسماء الاخبار يقال شتان زيد وعمرواى افترقا وشتان ما زيد وعمرو
ايضا في جواب من قال المقاربة في الكرم او في الحلم ونحوها ثابتة بين زيد وعمرو وقال جار
الله العلامة هو لتباين الشيتين في بعض المعاني والاحوال (كالباقر) اى مثل الباقر
وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم أجمعين
الباقر لتبقره في العلم وتبقره فيه وكان فصيحاً زاهداً وقيل انما سمي به لانه بقرة علم الاولين
والآخرين من بقرت الشئ ففتحته ووسعته ويقال فلان بأقر وياقرة ومنه بقرة عن العلوم
اى فتش عنها والتساءنى الباقرة للمبالغة (والباقر) الثانى جماعة البقر مع رعاتها كذاني
الصحاح وهذا كالمرفى كونه جمعاً

(اعز الناس يبلى من الخنطوب بالاعز كأن العزاء اخت الاعز)

(الاعز) الاول تقيض الازل (يبلى) يمتحن والثانى بمعنى الاشد والاشق من قولهم عز على
ان تفعل كذا اى اشتد وشق وفيه اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الاولياء (العزاء) الداهية الشديدة (اخت الاعز) اى اعز الناس لانها
لا تفارق الاعز كما لا تفارق الاخ والباء صلة يبلى

(وقع الباروخ على الياقوخ اهون من ولاية بعض الفروخ)

(الباروخ) الفأس وهو ايضا اسم سيف محمد بن أبي هاشم امير مكة (الياقوخ) الموضع
الذى يتحرك من رأس الطفل وهو يفعل والجمع ياقوخ وياقوخه وياقوخ
الليل معظمه كذاني الصحاح (الولاية) بالفتح والكسر لغتان كالرضاعة والرضاع وقيل
بالكسر السلطنة وهو مصدر من الولاة وبالفتح مصدر الولي قال جارا لله العلامة سمعت
العرب يقولون فلان فرخ من الفروخ يريدون ولد الزنا ويقولون فلان فرخ قوم بلفظ
التصغير للكرم منهم شبه بفرخ في بيت قوم ير بونه وير فرقون عليه ولاهل المعانى
متصرفات ومذاهب الاتراهم قالوا اعز من بيضة البلد واذل من بيضة البلد حيث كانت
عزيرة لتر فرغ النعمة عليها او حضنها لها وذليلة لتر كها اياها او حضن اخرى لها ويجوز
ان يراد ببعض الفروخ الصبيان لانه لا خير في رأيهم وامارتهم

(صححة النسخة حديقة المحقق وثيقة الرواية اروى من العندق)
 (النسخة) الكتاب (المحديقة) الرضة ذات الشجر ويقال لكل بستان عليه حائطة
 وحدقوا به تحديقا واحدا وقوا به احدا قأى احاطوا به (المحقق) بالتحريك جمع
 حدقه بالتحريك ايضا وهو سواد العين الاعظم (الثقة) الاعتماد (اروى) افعل
 التفضيل من روى من الماء بالكسر ربا (العندق) بالتحريك الماء الكثير وعذقت عين
 الماء بالكسر اذا غزرت

(كم من مود في صدمة الحرب مود)

كلاهـ ما بالضم وكسر الدال الا ان الاول بالهمـ مزى يقال رجل مؤداى كامل الاداء تام
 السلاح من ادى الرجل اى قوى من الاداءة كذا فى الصحاح ولذا تخففت هنا كالثانى
 والثانى من الوأد من أودى فلان اذا هلك (الصدمة) فعلة من صدمه كذا
 اى ضربه بجسده وصادمه فتصادما واضطربا وفى الحديث الصبر عند الصدمة
 الاولى

(وكم من اكشف انحاء الروع اكشف)

(الاول) الرجل الذى لا ترس معه فى الحرب والجمع الكشف والثانى أفعل التفضيل
 من (كشف) غمـه والله سبحانه وتعالى كشاف الغم (انحاء) الشديدة من
 الشدائد التى تغم وانه لفي غمـة من أمره اذا لم يتهـد للخروج منه (الروع) بالفتح
 الخوف

(تضرب فى موج الضلال وتسبح فأتغنى عنك الاحراز والسبح)

(تضرب) فعل مضارع من ضرب فى الارض اى سارقا لله تبارك وتعالى واذا ضربتم
 فى الارض اى سرتتم فيها (الضلال) الضلالة (وتسبح) مضارع سبح تسبح بالفتح فهما
 فى الماء اى عام فيه ومنه والسبحات سبحا القسم بالملائكة التى تسبح اى تشرع فى أمر
 الله (فأتغنى عنك) التفاء فيه للتأنيث والتفاءنى تضرب وتسبح للخطاب (الاحراز)
 بالفتح جمع الحرز وهو الموضع الحصين ويسمى التعويد حرزا للتحرز والتوقى به (السبح)
 بالضم جمع سبحة حرزات التسبيح قال جارا لله العلامة السبحة بالضم التطوع من الذكر
 والصلاة للتحرز به والتوقى وسبح تسبيحات اى صلى المكوبة والسبحة اى النافلة
 واسألك بسبحات وجهك الكريم اى بما تسبح به من دلائل عظمتك وجلالك

(أهل)

(أهل الكفر والكفران أبعدهم الغفر والغفران)
 أراد (بالكفر) الكفر بالله تعالى و (بالكفران) كفران النعمة (الغفر) بالضم ولد
 الأروية وهى الأثني من الأوعال والجمع الاغفار وبه يضرب المثل فى البعد لانها تكون
 دائماً على رؤس الجبال و (الغفران) غفران لله تعالى
 (لا يزالون يركبون خطاياهم كأنهم على الصراط مطاياهم)

(الخطايا) جمع خطيئة أصلها خطأتى على مثال فعائل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت
 الهمزة الثانية ياء لان قبائها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو معتل مع ذلك فقلبت
 الياء ألفاً ثم قلبت الهمزة الأولى ياء تخفائها بين الفين كذا فى الصحاح و (المطايا) جمع مطية
 وأصلها فعاثل ففعل بهما فعمل بخطايا

(الخالى من الدين الخالص وان قيل ذوالمناقب ذوالمناقص)

(المناقب) جمع منقبة وهى ضد المثابة وهى العيب (المناقص) جمع المنقصة وهى
 النقص والمراد (بالدين الخالص) الاسلام وتقديره الخالى منه ذوالمناقص وان قيل له
 ذوالمناقب والمآثر الخالى مبهتاً وذوالمناقص خيره

(يا ليالك مومسات يرينك بعض ما تهوى ثم يرينك)

يقال امرأة (مومسة) ومومس بالضم أى فاجرة من المومس وهو الاحتمكك ونساء
 مومسات ومواميس أى فاجرات (يرينك) بالضم من الأراءة (وتهوى) مضارع هويه
 بالكسر أى أحبه ثم (يرينك) بفتح الياء من الورى بالسكون وهو الذى يداخل الجسم
 يقال وراه الدآبريه أى اكاه (يرينك) أى يوبقنك ويأكلنك أى يسحرنك من الأرة
 بالكسر والهمزة وهو السحر يقول منه رأيت له لامن الزين فاعرفه بعض المفعول الثانى
 ليرى والأول الكاف

(من متون البيض تؤخذ بيضات الخدور ومن سدور المران يقطف رمان الصدور)
 (متن) السيف وجهه وشيته (الابيض) السيف والجمع البيض بالكسر
 وأصله بالضم لكنه كسر لكان الياء كالعين فى جمع الاعين (البيضات) الحسان
 من الجوارى والنساء من قولهم فسلان بيضة البلاد اذا وصغوه بالعز والتفرد
 بالامر ويقال أيضاً اذا وصغوه بالذل وقلة أنصاره فيكون من حارذما (الخدور) المجال
 جمع الخدر (المران) بالضم والتشديد الرماح الواحدة مرانة والرمان معروف الواحدة

رمانه من الفواكه وعنى بالرمان ثديين عند كعب بن مؤخذو يقطف كلاهما على بناء
المنقول من القطف وهو القطع

(الايام سعد وسعيد والناس عمرو وعبيد)

أى (الايام) خير وشري يوم يمنه أكثر ويوم يمنه أقل وفي أمثالهم أسعد أم سعيد بلقنة
التصغير أى هو مما يحب أو يكره وأصله ان سعدا وسعيدا كانا ابني ضببة ابن أذقد
نشرت له نصبة ابل تحت الليل فوجههما الى طابها فردها سعد وفقد سعيد فصار سعد مما
يتأمن به وسعيد مما يتشاعم به وأراد بعمر وعمر بن عبيد وهو الذى يضرب به المثل في
العفة والورع حتى قيل فيه

كلم يمشى رويد ❁ كلم يطلب صيد

كلم طالب دنيا ❁ غير عمرو بن عبيد

(لا بد للمنصل من قراب وللخلب من قناب)

(المنصل) بالضم السيف (قراب) السيف جفته وهو عاء يكون فيه السيف بغمده
وجالته كذاني الصراح (مخلب) السبع في مقنب (وقناب) وهو كوكب وغطاؤه ورجع
الصائد وقدملا مقنبيه وهو مخلاته التي يجعل فيه ما صيد ومنه اضرب قناب فرسك ينبج
بك وهو جراب قضيبه

(لاغرو من سباع في غياض ومن حيات في رياض)

(لاغرو) أى لا عجب من غروت أى عجبت (الغياض) جمع غياضة وهى الغابة
(الرياض) جمع روضة

(أحذر مؤمنا يعذرك ولا تذر مؤمنا يذعرك)

أى خف مؤمنا لا يؤاخذك بتقصيرك ولا يرشدك الى طريق الصواب بل يعذرك ولا
تدع مؤمنا يخوفك من زعره يزعره بالفتح فهما أى أفزعه وأنذره والجائتان بعد المؤمن
صفة المؤمن

(عليك بمن يندرك الابسال والابلاس واياك ومن يقول لك لا بأس لا تأس)

(عليك) من أسماء الافعال بمعنى الامر تقول عليك زيدا أى ألزمه قال الله تعالى عليكم
أنفسكم أى ألزموها (أبسلت) فلانا اذا سلمته للهلاكه فهو مبسل وأبسلت ولدى اذارهنته
قال الله تعالى أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا والابسال التحريم من البسل وهو الحرام

و(الابلاس) اليأس قال الله تعالى فاذا هم مبالسون (أبلس) فلان اذا سكت من يأس
وأبلس من رحمة الله تعالى أى يئس (واياك ومن يقول لا بأس) هذا من قبيل قولهم
اياك والاسد أى احذر من يقول لك لا بأس فى هذا الامر أى لا حرج ولا تأس للنهى
وسقوط الالف من تأس للجزم وتلبين الهمزة ههنا للازدواج والتخفيف

(ألقى عليك طمريه المشيب وعليك من الحرص رداء قشيب)

(الطمير) بالكسر الثوب الخاق والاطمار جمعه وفلان ذو طمرين (المشيب) بالفتح
مرفوع لانه فاعل ألقى أراد بطنه مريه مشيب الرأس واللحية (القشيب) الجديد
وسيف قشيب حديث عهد بالجلا ونسر قشيب اذا خاط له فى اللحم يأكله سم فاذا أكله
قتله فؤخذ ريشه

(تقول أنا صائم وأنت فى لحم أخيك صائم)

من (صامت) الماشية تسوم سوها أى رعت فهى سائمة وأسمتها أنا اذا أخرجتها الى الرعى
(عض العرو أو مالك أشد من عض أفعى لك)

كلاهما بايعين غير المعجمة الاوّل من عضه اذا عابه وطعن عليه والثانى من عضه بأسنانه
(الافعال) جمع فعل وهو مفعول العض (الافعى) حية تقول هذه أفعى بالتنوين وبعضهم
منعواها الصرف لزعيمتها صفة لما فيها من معنى الخبائثة والشر والاوّل أقوى والجمع
الافاعى والافعون وذكرا الافاعى وأرض مفعلة ذات أفاع وتفعى الرجل صار
كلا فاعى فى الشر

(ويل لكل رؤس من عذاب بشس)

(البشس) على وزن الرؤس أى الشديد (ويل) مبتدأ لكل رؤس خبره كقوله تعالى ويل
لكل أفاك أثيم وهو فى الاصل كان منصوبا على المصدرية ثم عدل به الى الرفع لارادة
معنى الثبوت كقولهم سلام عليكم

(المؤمن للمؤمن طبع سلس وهو على الفاسق جامع شرس)

(طبع) بالتشديد أى مطبع (سلس) أى ابن منقاد وسلس أيضا بالكسر أى سهل (جمع)
الفرس جمع وحافه وجامح أى لم يرض ركوب راكبه ووئب يسقط الراكب (شرس)
بالكسر ساء خلقه فهو شرس بكمه الرأى أى سبى الخلق عسير شديد الخلاف ومكان
شرس أيضا غليظ وتشارس القوم أى تعادوا والسلس والشرس بفتحين مصدران

(ما أدري أيهما أشقى أمن يعوم في الامواج أم من يقوم على الازواج)
 (من تزوج فهو طليق قد استأسر ومن طلق فهو يقات قد استنسر)
 أي ما أعلم (أيهما) بالياء مبتدأ و (أشقى) أفعل التفضيل أي أتعب وفي التنزيل لتشقى
 أي لتتعب

(إذا وقعت سهام القضاء نثرت حلق النثرة القضاء)

الاول بالتخفيف أي قضاء الله وقدره والثاني بالتشديد المحكمة من الدروع من
 قضاء أي أحكامه ويقال الصلبة (نثرت) الاوثار وغيره فانتثروا وتناثرت درعه عنه أي
 ألقيتها عنه (الحلق) بالتحريك جمع الحلقة بالتسكين على غير قياس وذكر في الجمل حلقه
 الحديد والسلاح كلها بفتح اللام وقال الاصمعي الحلقة بالتسكين والجمع الحاق بكسر
 الحاء كبدره وبدره وقصعة وقصع (النثرة) بالفتح الدرع الواسعة يقال للدرع ثلثة ونثرة
 (قرب ابن قريب بأصمعيه لا بأصمعه والالم يسرايه الرشيد بأصمعه)

(قرب) على ما لم يسم فاعله من التقريب (وابن قريب) على لفظ التصغير هو عبد الملك
 ابن قريب الاصمعي صاحب الحكايات والاشعار واللغات والمواعظ الحسنة وكان في
 زمن هارون الرشيد يستوعظه ويستنسخه فيعظه وينصح له ويقال له اصمعان بالفتح
 أي قلب ذكي ورأي حازم عازم (الاصمعي) بالفتح أيضا القبيلة التي ينسب اليها
 الاصمعي والمراد (بالرشيد) هارون الرشيد (والا) أي وان لم يكن له قلب ذكي ورأي
 حازم لم يعد حه الخليفة

(في قرص الاعراض قرص الاعراض)

كلاهما بالقاف (القرص) الاول ما تعطيه من المال غيرك لتعطاه والجمع قروض
 (والاعراض) بالفتح والعين المهملة فالاول جمع العرض بالسكون وهو المتاع وما ليس
 يتقدم من الاموال فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهماء عين أو جمع العرض
 بالتحريك وهو ما كان من مال قل أو كثروا في الحديث الاوان الدنيا عرض حاضر يأكل
 منها البر والفاجر (والقرص) الثاني القطع من قرصته أقرصه بالكسر أي قطعه
 والقرص المجازاة أيضا و (الاعراض) جمع عرض بالكسر وهو النفس يقال أكرمت
 عنه عرضي أي صنت عنه نفسي والعرض أيضا الجسد وعرض الرجل جسده أي
 لا تقرض أخاك وتوبخه فان القرص مقرض المحبة

(ضع الفرض مكان القرض فهو أرواح للفلب وأسلم للعرض)
 (ضع) أمر من وضعه يضسه (القرض) ما فرض عليك بالفاء أى أذما افترض عليك كما
 تؤدى قرضك لا محالة أو من قولهم ما أصبت منه فرضا ولا قرضا الا قول بالفاء وهو
 العطيبة المرسومة (اروح) افعل التفضيل من الراحة (وأسلم) كذلك من السلامة
 (العرض) بالكسر (الفاء) في فهو وللتعليل
 (أحصن من اللامه لبوس السلامه)

(أحصن) أفعل التفضيل من الحصن أصل (اللامه) بالهمزة والسكون وهى الدرع
 المحككة المنتهية والجمع اللام بالتحريك ومنه استلام أى لبس اللامه (البوس) بالفتح
 اللباس وهو مبتدأ وأحصن خبر مقدم عليه
 (من نضاهذا اللبوس لم يلق الى البوس)

(نضا) عنه اثوب أى خلعه عنه وكلمة هذا اشارة الى لبوس اللامه (البوس) الشدة
 والفقربئس الرجل بالكسر يباس بؤسا وبؤسا أى اشتدت حاجته فهو يباس
 (افتخار الدنى بشرف الآل كافتخار النظماء ببلع الآل)

(الدى) الدون واللائيم (الآل) الامل والعيال والاتباع (غره) بكذا افتخر به أى
 خدعه به فأنخدع (انظمان) العطشان (لمع) البرق لمعا ولما أنا أى ضاهى اللمع مثله
 ومنه قيل للسراب يلمع والكذوب يلمع أيضا (الآل) السراب وذكر فى الصحاح هو الذى
 تراه فى أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب والسراب الذى تراه
 نصف النهار كأنه ماء

(ما لكم تجحون فى الحكمة بالحكمة اما تقدعكم عن الحكمة حكمة)

(ما) للاستفهام (تجحون) من الجوح بفتح الجيم وهو الذى يركب هراة ولا يمكن رده
 واصله من جوح الفرس ويقال جمع أى أسرع وعمال (الحكمة) بالتحريك جمع الحاكم
 وأراد به ولاية السوء (تقدعكم) بفتح العين تمنعكم وتكفكم (والحكمة) فهم المعاني
 (والحكمة) الثابتة من اللجام ما أحاط بالحكمة تقول منه كتبت الدابة وأحكمتها احكاما
 وقوله (أما) الهمزة للاستفهام وعمال فى حكمة فاعل تقدع ومن للبيان منها

(ان واليت قرين السوء أعدا الشدائه فكمن من أعدائه تنج من أعدائه)
 (والاه) ضد عاداه (الباء) فى بدائه للتعدية (أعدا الشدائه) أى أصابك بسوءه والاصل

من قولهم أعداء الجرب وفي الحديث لا عدوى أى لا يعدي سىء سياً (الاعداء) جمع عدو
(تج من أعدائه) بكسر الهمزة لأنه مصدر أعداء الجرب والضمير في أعدائه عائداً الى
الدا قال المصنف أعدى من الجرب عند العرب

(أقرب شىء عند الله من العسر اليسران وأبعد منه عند صاحبه اليسران)
هـذا مقتبس من قوله تعالى فان مع العسر يسرا الآية وفيه إشارة الى ان وعد الله بان
العسر مردوف بيسرين ومتبوع بهما كائن لا محالة وهذا معنى قوله (أقرب شىء عند الله
اليسران) وفي الحديث لن يغلب عسر يسرين وفيه مباحث يأبى ذكرها هذا الوجه فان
المصنف ذكرها في كشافه في قوله ان مع العسر يسرا الآية (واليسران) بالنون كوكبان
يقال لاحدهما اليسر الطائر والآخر اليسر الواقع والضمير في صاحبه عائداً الى العسر
أقرب وأبعد خبران قدم مبتدؤا هما وهما اليسران واليسران

(فرقك بين الرطب والحجم هو الفرق بين العرب والحجم)

(الحجم) الاول هو النوى وكل ما كول كالزبيب وما أشبهه فهو وحجم بالتحريك الواحدة
حجمة والثاني جمع حججى بخلاف العربى (الرطب) بضم الراء وفتح الطاء ما أدرك من ثمر
النخل الواحدة رطبة وجمع رطب أرطاب أى العرب بمنزلة النوى
(بادينا تحلين لاولادك ثم تمرين وتحلين بهم ثم تمرين)

الاول بفتح التاء وسكون الحاء وكسر اللام (حلا) نى الفهم يحلوا أى صار حلوا وأصله
تحلويين على وزن تكلمين فلما كسرت الواو وقبلها ضمة سكنت الواو فذفت لاجتماع
الساكنين ثم كسرت ضمة اللام لكان الياء (لاولادك) بكسر الهمزة كاف لأنثيث
دنيا (وتمرين) بفتح التاء والميم وكسر الراء من مر الشىء يمر أى صار مرمر باب علم والثاني
بفتح التاء وضم الحاء وتشديد اللام أى تتزاین بهم من حل بالدار وحل بالقوم ثم (تمرين)
بفتح التاء وضم الميم وتشديد الراء من المرور وهو المضى أى تمضين وضم للعطف
(ان الذى سخر الفلك فى السماء هو الذى سير الفلك فى السماء)

الاول بالضم السفينة وهو واحد وجمع يؤنث ويذ كرفاعة تبار السفينة يؤنث وباعتبار
المركب يذ كرنظير الواحد قوله تعالى فى الفلك المشحون ونظير الجمع حتى اذا كنتم
فى الفلك وجرين بكم ولم يقل وجرى والثاني بالتحريك واحد أفلاك العجوم الذى سخر
اسم ان وقوله هو الذى سير خبر ان

(اذا وقعت المحنة توكلتم واذا كانت الغنمة تآكلتم)

(التواكل) ان يكمل كل واحد منهم امره الى صاحبه وكذا التوكيل والمؤاكلة التواكل
تفاعل من الاكل وهو التنقيص في الاصل لان كل واحد منهم يريد ان ينقص ما عنده
من النعمة قيل صاحبه ويجوز ان يكون تآكلتم في معنى تحاسدتم واعتبتم من الاكلة
بالضم والكسر وهي الغيبة يقال انه لدوا كلة وإكالة اذا كان يغتاب الناس ويحسددهم
وهو يأكل الناس أي يغتابهم وآكل بين القوم أي أفسدوهم تآكلت النار أي اشتد
التهابها كأنها يأكل بعضها بعضا كذا في الاساس

(طأ أعقاب العالمين تطأ رقاب العالمين)

(طأ) أمر من وطئ الارض بالكسر أي وضع أقدامه على الارض (الاعقاب) الاتار
(العالمين) الاوّل بكسر اللام العلماء جمع العالم بالكسر واثاني بفتح اللام جمع العالم
بالفتح وهو المخلوق وتطأ مجزوم لانه جواب الامر

(لا ترض لمجانسك الا اهل مجانستك)

يقال فكيف يؤانسك من لا يجانسك ويقال مع التجانس التانس

(رب زائر اوحك ويغاديك وهو من يكاو حك ويعاديك)

(المرأوحة والمغادة) من الروح والغدو أي هو يغدو عليك ويروح وأنت تغدو عليه
وتروح (كاو حته) بالمحاء المهمله أي غالبته فكوحته أي غلبته وكاوحته أي شتمته
وجاهدته وتكاوح الرجلان اذا تمارسا وتعايجا الشر بينهما من الكاح والكيج وهو
عرض الحبل وشده و(يعاديك) من العداوة

(وجه بلاحياء عود قشربليطه أوسراج فني سليطه)

(عود) خشب (قشر) على البناء للمفعول (الليط) بالكسر جمع الليطة وهي قشرة القصبه
والليط أيضا اللون واما قولهم شيطان ليطان فاتباع (السليط) الزيت عند عامة العرب
وعند أهل اليمن دهن السمسم كذا في الصحاح (فني) بكسر النون (وجه) مبتدأ
و (بلاحياء) صفته وعود قشربخيره

(كفالك عبرة ان صدر فلان ثم صودر واستؤسر فلان بعدما استوزر)

الافعال كلها على البناء للمفعول هنا صدرته في المجلس فتصدرا تصديرا أي قدمته فتقدم
وجاء فرس فلان مصدرا أي سابقا قال الراجز (مصدر لاوسط ولا تالي) صادره على

المال أى عزله عن منصبه بأخذ ماله كله (استؤسر) فلان أخذوه من الأسرى إذا شدوه
بالأسار وهو القدو في الأساس (استوزره) جعله وزيراً (عبرة) تمييز صدر (فلان) وقع
فاعلاً لكفالك بتقدير ان المصدر يبدقبه أى ان صدر فلان أو بتقدير هذا القول لفظ كما
في قوله تعالى وإذا قيل لهم آمنوا أى وإذا قيل لهم هذا القول

(أمد متقدم المعروف بقادمه فان نحو في الريش مدد لقوادمه)

(أمد) أمر من أمدت الجيش بمدد ومنه قوله تعالى وأمددناهم بغاكتة والاستمداد طلب
(المعروف) ضد المنكر والمعروف الاحسان (القادم) اسم فاعل من قدم بالكسر من
سفر قد وما أى اتبع احسانك المتقدم احسانك المتأخر (قال) الاصمى (الخوائى) هو
مادون الريشات العنبر من مقدم الجناح والواحدة خافية (وقوادم) الطير مقادير يشه
وهى عشر فى كل جناح الواحدة قادمة

(طلب الثناء بالمجان من عادات المجان)

كلاهما بالتشديد الا ان الاول بالفتح والثانى بالضم فالاول من قولهم أخذته مجسانا
بلا بدل والثانى جمع المساجن من مجن بالفتح يجن مجوناً أى لم يبل بما صنع
(صعود الاكام وهبوط الغيطان خير من القعود فى الحيطان)

(الاكام) جمع الاكم على مثال عنق وأعناق والاكم أيضاً جمع الاكام ككتب وكتاب
وجمع الاكام أكام بجبل وجبال والاكم جمع أكمة كذئب الصحاح (الغيطان) جمع غائط
وهو المكان المطمئن من الارض ويجمع أيضاً على غوط وأغواط والقياس الغوطان
فعل بهما فاعل بيزان (الحيطان) جمع حائط أى اهل البدو خير من اهل الحضرة لانهم
فصحاء وأهل السفر خير من اهل الإقامة لان فى المسافرة صحة النفس وغنىمة المال كما
قال عليه الصلاة والسلام سافروا تصحوا واتغنوا

كن صاحب قران ولا تكن صاحب قران

(الاول) بالضم كتاب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وقد تترك همزته وتقل حركتها
الى الراء فيقال (القران) بغير الهمزة قال وكنت اعوذ بالقران واثقل حيث حل
وكذلك ههنا بالاهمز واصله بالهمزة على مثال فعلال لانه من قرأ الكتاب والثانى
على فعال بالكسر من قارنته مقارنة وقرانا اذا صاحبتة ومنه قران الكواكب أى ولا
تكن صاحب تنجم

(كل قريب لك عليك رقيب يودان تقبر عما قريب)

(الرقيب) الحافظ والمنتظر (يود) يمتنى (تقبر) يتساء الخطاب على البناء للمفعول من قبر الميت أى دفنه واقبره أى أمره بأن يقبر واقبره أى صبر له قبرا يدفن فيه وقوله تعالى امانة فأقبره أى جعله من يقبر ولم يجعله ممن يلقى للكلاب (عما) مازائده أى عن زمان قريب ولك متعلق قريب وعليك متعلق رقيب أى رقيب عليك (ولدك يقول مالك ارنى وأخوك يقول مالك ارنى)

(الاول) بالرفع واحد الاموال (ارنى) بالكسر أى ميراني والثاني بفتح اللام (وما) استفهامية (وأرنى) هو بفتح الهمزة - كناية عن نفسه - من رنى له يرنى رنى أى رحمه او من رنى الميت رنى - اذ انديه أى أخوك يقول مالك يا اخى او ما ارنى لك اولاى معنى ارنى

(اهيب وطأة من الاسد من يمشى في الطريق الاسد)

(أهيب) أفعل التفضيل من الهيبة (الوطأة) من وطئ الارض بالكسر واتتصابها على التمييز (الاسد) واحد الاساد والاسود والثاني بالتشديد من قولهم أمر سيد واسد أى قاصد من سد الامر واستدأى استقام قال الشاعر (فلما استدساعه رمانى) وتسد على الرمي ايضا استقام وسدد سهمه نحوه وسدد السهم بنفسه

(اذكر أخاك باذكى من المسك السحيق وان كان منك في البلاد السحيق)

(اذكر) أمر (بأذكى) بافوح أفعل التفضيل من ذكا المسك يذكو ذكاء اذا فاح (السحيق) المفتوت المدقوق من قولك سحقت الدواء فانسحق (وان كان) أى أخوك (السحيق) البعيد من سحق بالضم أى بعد واستحققه الله أى ابعده وسحقاله أى بعداله

(لا مسك ولا أناب أطيب من نسك من أناب)

قال جارا لله العلامة (الاناب) بالفتح والتخفيف هو المسك وتقول بلدة عبق الجناب كأنما ضمخ بالاناب كذا فى الاساس (النسك) مضاف الى من وهو العباداة (واناب) الى الله أى اقبل وتاب (وأطيب) بالرفع لانه خبر لا التى لتفى الجنس ما مسك دارين أطيب من نسك دارين

كلاهما بالبدال غير المعجمة وكذا بالراء فالاول بلدة ينسب اليها العطور فى الصحاح هو فرضة بالبحرين أى محط السفن بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند

ومنه قيل العطار الدارى لانه تسابه الى الدارين وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الدارى أن لم يجده من عطره علقك من ريحه والاجـداء الاعطاء و (دارين) الثمانى جمع الدارى وهو العالم من دراه وبه اذا علمه و (ما) بمعنى ليس ومسك دارين اسمه وأطيب بالنصب خبره

(لا يعبأ المؤمن يشغب كل منافق فكم من غير شاهق في جبل شاهق)

(لا) تصلح ههنا للنفي والنهى أيضا لكن اذا جعلته للنهى كسرت همزة يعبأ البتة ما عبات بفلان عبأ و لا اعبا بفلان أى ما ياليت به ولا ابالي به قال الله تبارك وتعالى قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم ويعبأ بفتح الياء والياء (الشغب) بالتحريك مصدر شغبت عليهم بالكسر وهى لغة ضعيفة واللغة الفصحى الشغب بالتسكين مصدر شغبت عليهم بالفتح وشغبت بهم وشغبتهم وهو من شغب الجند وهو تهييج الشركذا فى الصحاح (العـير) الحمار الوحشى والاهلى (الشاهق) الاول اسم فاعل من شهق يشهق بالفتح شهبقا قال الجوهري الشهيق آخر صوت الحمار والزفير أوله وقيل الشهيق رد النفس والزفير اخراجه (والثمانى) العالى المرتفع من شهق يشهق بالفتح قيهـ ما اذا ارتفع شبهه كلام المنافق عند المؤمن المخلص بشهيق الحمار على الجبل العالى

(كانوا يأخذون رجال الفضل بزناهم دنانير حتى فضلو عليهم الكلاب والسنانير)
(الزناات) جمع الزنة والماء فى الزنة عوض من الواو المحذوفة من أوله لانه من وزنه يزنه وذكر فى الصحاح أخذته بذنبيه مؤاخذه والعامية تقول أخذته بذنبيه أى كانوا يأتمنون أهل الفضل بسبب وزنهم دنانير

(حال العاقل الغافل يبسط عذرا لجاهل الذاهل)

(يبسط) بالتاء والياء خبر من الحال والحال يذكرو ويؤنث

(لحم الحرياً ككله أهل الحسد كليا كل الفل ولد الاسد)

(الحري) الكريم (التمل) جمع التملة

(حل الشيب بقوديك فيهل وتبصر هل تدرك المهل)

(حل) أى نزل (وفودا) الرأس جانباه قال ابن السكيت اذا كان للرجل صغيرتان يقال فودان (حى) أسرع (وهل) زجر للخيل أى أقرب فركبت ثم بعد التركيب جعل أسماء

لايت

لايت سريعاذ كرفى المفصل حيهل مركب من حى وهل مبنى على الفتح وفيه لغات حيهل
بالسكون وحيهل بسكون الهاء وفتح اللام وحيهلا بالالف والمعنى فأسرع الى التوبة
والطاعة او ايت امر الله (المهل) بالتحريك التؤده والمهل بالضم وفتح الهاء جمع المهلة
وهى الاسم من الامهال بالكسرى الانتظار وفى بعض النسخ هل تدرك الامل ومعناه
ظاهر (وتبصر) تأمل وتفكر من البصيرة

(الدهريهدم سور الخوزنق كما يمزق بيت الخذر نق)

(السور) بالضم حاطب بالمدينة والجمع اسوار وسيران (الخوزنق) بفتحين وسكون
الراء وفتح النون على مثال الخذر نق اسم قصر اظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس
بناه له سمار وهو اسم رجل رومى فلما فرغ منه القاء من اعلاه فخر ميتا
ككيلا يبنى لغيره مثله فضربت به العرب مثلا فقالوا جزاء سمار قال
الشاعر

(جزتنا بنوسعد بحسن فعالنا جزاء سمار وما كان ذا ذنب)

وذكر فى كتاب الصحاح أيضا فى باب الغاف (الخوزنق) اسم قصر بالعراق فارسى معرب
بناه النعمان الاكبر الذى يقال له الاعور وهو الذى لبس المسوح فساح فى الارض
(الخذر نق) بالخاء المعجمة العنكبوت فاذا جمعت حذفت آخره وقلت الخذران (يمزق)
من التمزيق وهو التمزيق

(الشريف من اذا غيب عنه عيب وذا ايب اليه هيب)

الاول بالغين المعجمة والثانى بغير المعجمة يقال غاب أى بعد غيبا وغيبية وغيايا ومغيبا
والثانى غاب الشئ اى صار ذا عيب وعيبته انا عيبا وعيبا وعيبا يتعدى ولا يتعدى
كما ترى (آب) اليه يؤوب أو بأى رجوع والاب التواب (هابه) هابه أى خافه (من)
ههنا موصول وصلته الجملة الشرطية والجزائية وهو فى محل الرفع على الخبرية للشريف
أى الشريف الذى اذا غاب عنه الناس أو غاب هو عن الناس عابوه وذموه واذا آب اليه
الناس أو آب الى الناس هابوه واحتشموه

(الماطعون مقطعون)

كلاه مما بالضم الا ان الاول من باب الافعال والثانى من باب التفعيل فالاول بفتح الطاء
هم الذين يأخذون الاراضى باقطاع السلطان اياها من قولهم اقطعته قطعة اى طائفة

من ارض الخراج والثاني أيضا بنح الطاء أي المهل-كون من قطعته إربا أي قطعته قطعاً
بعد قطع ويجوز أن يكون المراد بالماقطوع هم الذين انقطعت حجتهم عن الحق وكلمة الله
العليا وانهم مهلكون من قولهم اقطع الرجل إذا انقطعت حجته و بكتوه فلم يجب فهو
مقطع بكسر الطاء لا غير ولكن لفظ المناشير يعضد الوجه الاو لفاعرفه
(والمناشير مناشير)

الاول جمع منشور وهو الكتاب الذي كتب لمن يقطعه الامام والثاني جمع منشار بالكسر
من نشر الخشبة قطعها

(من أكثر من سبحان فهو أبلغ من سبحان)

(من) ههنا للشروط ومن ثمة دخل الفاء في قوله فهو لانه جزاؤه (أكثر) فعل ماض بمعنى كثر
بالتشديد (سبحان) علم للتسبيح غير منصرف ومن ثمة انتصب في موضع الجر كعثمان
(أبلغ) أي أفصح أفعل التفضيل من بلغ بالضم بلاغة اذا صار بليغاً و(سبحان) علم رجل
فصيح من وائل يضرب به المثل في الفصاحة أي من أكثر من التنزيه البليغ من القبائح
التي تضيفها اليه تعالى اعداء الله فهو أبلغ من سبحان

(من لم يركب الآذى لم يشرب من الماءذى)

هو بالمدموج البحر والجمع الاواذى واصله من الاذى (والماءذى) بتشديد الياء أيضا
العسل الابيض والماذية من الدروع البيضاء

(كيف يثني عطف المرح الفخار من أصله من صلصال الفخار)

(يثني) على البناء للفاعل مضارع ثنى جيده أي عطفه وصرفه ويقال فلان ثنى عنك
عطفه اذا عرض عنك (العطف) بالكسر يقال عطف الرجل جانباه من لدن رأسه الى
وركده وكذا عطف كل ثنى جانباه كذا في الصحاح (المرح) بالفتح وكسر الراء اسم فاعل من
مرح بالكسر أي نشط وفرح فرحاً شديداً (الفخار) كلاهما بالفتح والتشديد فعني الاول
الخير أي الكثير الفخر من فخرت بكذا أي افتخرت به (من أصله) في محل الرفع لانه فاعل
يثني (الصلصال) الطين المحرخلط بالرمل فصار يوصلصل اذا جف فاذا طج بالنار فهو
الفخار كذا قال الجوهري وهو الخزف وكانه اراد بالمرح الفخار ايليس لعنه الله وبين اصله
من صلصال آدم عليه السلام وهو صالح لمن كان على حالهما

(قيل لبني زياد الكلمة واكمل منهم الكلمة العله)

(الكلمة)

(الكلمة) جمع الكامل كالحملة جمع الحامل والعملة جمع العامل كلها بالتحريك والمراد بالحملة حملة القرآن وبالعملة العاملون بما في القرآن أي أبناء زياد كلهم يسمون الكلمة ولكن الأكل منهم الحاملون لكاتب الله تعالى العاملون به

(الضاحك من المؤمن مضحك منه غدا فليرسل عنانه في الضحك مقتصدا) اراد (بالغد) يوم القيامة (اقتصد) في النفقة اقتصدا أي انفق من غير اسراف ولا تقير (مقتصدا) أي غير مسرف (الفاء) في قوله (فليرسل) جواب الشرط المقدر كالفاء في فليعبدوا أي اذا كان من يضحك اليوم يضحك منه غدا فلا يسرف في الضحك فانه قال الله تعالى فليضحكوا قليلا

(لاخير في جود المطال وان كان كالجود الهطال)

الاول بالضم السخاء والثاني بالفتح المطر الغزير (المطال) بالفتح فعال من المطل وهو التأخر من مطل الغريم الدين أي أخره وأصله من قولهم مطل الحداد الحديد إذا ضربها ومدتها تطول وكل ممدود مطول (الهطال) بالفتح أيضا من الهطل وتتابع المطر وسيلانه

(لاخير فيمن اذا وعد تعرقب واذا عزم تعقرب)

الاول (تعرقب) بالراء أي تشبه بعرقوب بضم العين وهو رجل من العمالة ضربت به العرب مثلا في الخلف فقالوا ما وعيد عرقوب وذلك ان أخاه أتاه يسأله شيئا فقال عرقوب اذا اطلع نخلي فلما اطلع نخله اتاه فقال اذا بلع فلما أبلع قال اذا ازهي فلما أزهى قال اذا أرطب فلما أرطب قال اذا صار تيرا فلما صار تيرا جذه في الليل ولم يعطه شيئا ويقال أيضا كذب من عرقوب يثرب (عزم) بكسر الزاي و (تعقرب) أي تشبه بعقرب وفعل فعلها وقيل عقرب اسم رجل تامر مدني كان مطالا

(اذا كثر الطاغون أرسل الله الطاعون)

(كثر) نقبض قل الاول بالعين المعجمة جمع الطاغى وهو كل من تجاوز حده في العصيان قال الله تعالى ان الانسان ليطغى وقال تعالى أيضا انما ليطغى الماء والثاني بالعين غير المعجمة مفرد وهو الموت من الوبا والجمع الطواعين

(ما استهان قوم بالدين الا حاق بهم الموان ونفاهم الزمان كناية في الزوان)

(استهان) به وأهانته وتهاون به أي استخقر (وحاق) به كذا أي أحاط به وانقلب عليه

قال الله تعالى ولا يحيق المحسرات السيء الا باهله (الهوان) الحقةارة (نفاهم) من النقي (الزوان) بالصم والواو حبة سوداء تكون في الطعام لا تؤكل بل تلتقط وتلقى من الطعام وقديه - جزأى نفاهم أهل الزمان بانهم ليسوا من دائرة الاسلام واخرجوهم منها كما ينفي الزوان ويخرج من البر ويلقى

(رب تكليم بالمقول أشد من تكليم بالمفصل)

(رب) من حروف الجبر والاول (كلماء) تكليما وكلاما بالتشديد وكسر الكاف قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وكانا متصارمين فصارا يتكلمان ولا تقل يتكلمان وكلمته مكالمة وسعته يتكلم بكذا ورجل كلهم على مثال صديق بالكسر أى منطيق والثاني مصدر كلمته تكليما أى جرحته تجرحه فافهوكلم وبه كلم وكلام وكاوم وقرأ بعضهم داينا الارض تكلمهم على مثال تضرب أى تجرحهم وتسمهم (المقول) بالكسر اللسان وسيف (مفصل) وقصال أى قطاع من قصله بالقاف اذا قطعه

(رب كلمة هى عند الناس نصيحة وهى عند الله فضيحة)

الاول بالنون والصاد المهملة والثاني بالفاء والضاد المعجمة

(أقل من المميج أ كثر هذه المميج)

(المميج) بالتحريك جمع همجة بالتحريك أيضا وهى ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه النعم والحير واعينهم او الهمجة أيضا المشاة المهزولة ويقال للرعاع من القوم الحقا انما هم مميج كذاني الصحاح وذكري فى الاساس ومن المجاز ما هم الهميج ورعاع هو أذل من الهميج وهو ضرب من اليعوض (المهيج) بالضم جمع المهجة وهى الدم وقيل دم القلب خاصة حتى يقال خرجت مهجته اذا خرجت روجه ودفق الله مهجتك وهى دم القلب أى أهلك فدفقت مهجته يتعدى ولا يتعدى وامتيج فلان على البناء للفعل أى أخذت مهجته

(ملا حد فى حسن البزة من عزه فرب هيئة بذة بزت كل بزة)

(ما) للنفي والبزة بالكسر الهيئة واللباس وفلان ذو بزة حسنة والبزة أيضا والبز أيضا السلاح يقال غزافى بزة كاملة وهى السلاح وثقلد بزاحسنا وهى السيف (هيئة بذة) بالذال يقال حال فلان بذة أى شئبة وقد بذت بعدى بالكسر فأنت يا ذا الهيئة وبذا

أى رث الهيئة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام البذاذة من الايمان أى رثاثة الهيئة من علامات الايمان وبزت كل بزة أى غلبتها

(باطالب المال طال بك الرضاع فتى الفطام احذر لا ينبذتك فى الحطمة هذا الحطام)

(المتاع) متاع الدنيا ومنفعتها (الفطام) بالكسر مصدر فطم الصبي عن أمه فطما أى فصاه عن ثديها (أحذر) أى خف بكسر الهمزة (لا ينبذتك) بنون التوكيد أى لا ياقينك ولا يطرحنك (حطام) الدنيا فى نار جهنم (نبذته) القاه وطرحه قال الله تعالى لينبذن فى الحطمة وهى من أسماء جهنم اسم فاعل كالممزه والممزة من حطم الشئ اذا كسره سميت به لانها تحطم ما يلقى فيها أى تدقه وتكسره من اليبس ويقال حطام الدنيا امتعتها وذكر فى الأساس يقال للرجل الا كول انه لحطمة وراع حطم وحطمة اذا كان قليل الرحمة للماشية كأنه يحطم المال لعنفه فى السوق وطارت الريح بحطام التين وهذا حطام البيض انكساره وفلان جمع حطام الدنيا شبه بالكسار تخسيساله

(لولم يبق فى ذمتك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك فى وادى نار)

(فى ذمتك) فى رقبتك (تؤمن) بقاء الخطاب على البناء للفعول من آمنه ايماناً لا من آمنه بالكسر أى لم تؤمن أنت من ان (يطرحك) ذلك الدينار والضمير فى يطرح عائد الى دينار ولو قرأت لم يؤمن بكسر الميم وباء الغائب يجوز أيضاً أى لم يؤمن ذلك الدينار من طرحك فى النار

(طهرت فاك بما اوىك لولا انك نجسته بما اوىك)

(فاك) أى فاك وقدر (المساوىك) جمع المساوك والكاف فى الثانية للخطاب (والمساوى) القبايح جمع سوء على غير قياس (انك) بفتح الهمزة نجسته من البنس (الشره على الطعام من اخلاق الطعام)

كلاهـ ما بالفتح (الشره) بالتحريك مصدر شره على الطعام بالكسر أى حرص عليه حرصاً شديداً والثانى بالعين المججمة او غاد الناس وهم الذين يخدمون بطعام الواحد والجمع سواء والطعام أيضاً ذال النير الواحدة طعامه للذكر والاثنى مثل نعام ونعامه

(أعمالك فيه ان لم تنضجها بنيه)

كلاهما بالكسر يقال لحم في علي وزن نبيع بالكسراى غير نضيج وقد ناء ينئى مثل جاء يحيى
واناءه ينئئة اناهة ويجوز ان يقال فى بالتشديد (تنضحها) بالهاء تاء التأنيث لان النية
وقعت فاعلا للفعل وهو مقدم والنية الثانية من نويت نية وفيه اشارة الى قوله عليه
الصلاة والسلام لا عمل الا بالنية

(لا تقع الاعمال سنية مالم تقع سنية)

الاول بالفتح وتخفيف النون والثانية بالضم وتشديد ما بعده (السنى) مثال فعيل الرفيع
والعلى سنى فى الشرف بالكسراى علافيه واسماه اى رفعه والثانية من السنة واعراب
السنية والسنية بالنصب فان قلت علام انتصبا قلت على الخبر لتقع لما ان هذا الفعل قد
يجرى مجرى يكون فيسمى المرفوع به اسمه والمنصوب خبره

(طوبى لمن خاتمة عمره كفاتحته ليست أعماله بقاضته)

(طوبى) قدم شرحه (خاتمة) الشئ آخره و (فاتحة) الشئ اوله واختتمت الشئ تفيض
افتتحته والضمائر كلها راجعة الى من الا ضمير فاتحته فانه عائد الى العريه معنى لا ذنب فى
اول العمر لانه لا يجرى القلم

(المستهبين بدين الله يزيد على ما فعل زياد ويزيد)

أى المستخف بدين الله والمستحق به (يزيد) اى يفضل من زاد يزيد والثانى اسم رجل
معروف وأى معروف (على ما فعل) أى على فعل زياد ويزيد

(أطلب وجه الله فى كل ما أنت صانع والافعلك كله ضائع)

(وجه الله) أى رضاه (صانع) من الصناعة اى ما أنت صانعه و (الا) أى والاتطلب
رضى الله (ضائع) بالضاد المججمة معروف فان قلت ما المناسبة بين الوجه والرضى حتى
يدكر ويراد به الرضى قلت كل ما يفعله الانسان فلا بد له من وجهه يوجهه اليها ويفعله
لاجله فاذا فعل الانسان ذلك الشئ لاجل الله ووجهه اليه فذلك الفعل الذى فيه رضى
الله لانه فعله لاجله تعالى فلهذا الوجه يدكر الوجه ويراد به الرضى

(عول فى السباق على دينك تسبق فى ميا دينك)

(عول) أمر من عولت بفلان وعلى فلان تعويلا اذا استعنت به وماله فى القوم من معول
و يقال اغما الدنيا دول ليس فيها معول ويقال عول على السفر اذا وطن نفسه عليه
فى السباق) أى فى المسابقة الى الخيرات اى تسبقه اقرانك فى اولائك واخراك

وتسبق

(وتسبق) بقاء الخطاب والمجزم لانه جواب الامر (الميادين) جمع الميدان بالكسر والفتح والكسر أفصح

(كم قذف الموت في هوه من جحمة مرهوه)

(قذفه) رماه ونبذه (الهوة) بالضم والتشديد الحفرة العميقة وقدر ذكرها و (الجحمة) بالضم عظم الرأس المشتمل على الدماغ ويعبر به عن جميع البدن فيقال وضع الامام الخراج على الجحاجم على كل جحمة كذا وكذا (زهى) الرجل بلفظ ما لم يسم فاعله زهوا فهو مرهوه أى تكبر فهو متكبر فان قلت صيغة المتعجب لا تتأق من الجهور فما وجه قولهم ما ازهاه من هذا الباب قلت ليس هذا من ذلك وانما هو من لغة أخرى حكاه ابن دريد وهى زهايزهوا اذا تكبر وفلان ازهى منه أيضا ولك ان تجعل المزهوة من الزهو وهو المنظر الحسن يقال منه زهى الشئ بعينك بلفظ ما لم يسم فاعله

(لا فضل فى التقوى لمالك على مملوك ولا لغنى على صعلوك)

(المالك) المولى (والمملوك) العبد (الصعلوك) بالضم الفقير والجمع الصعاليك والتصعلك الفقر (قال الشاعر) قضينا زمانا بالتصعلك والغنى

(النساء متى عرفن قلبك بالگرام الصقن انفك بالرغام)

(متى) للشرط و (الصقن) جزء الشرط يقال به غرام بالفتح أى ولوع به ومنه أغرم به أى اولع به على البناء للمفعول وهو مغرم بغلانة أى بجهلها وقوله تعالى ان عذابها كان غراما أى هلاكها وزامالمهم وقيل الغرام الشئ الدائم والعذاب (بالگرام) فى موضع النصب على انه مفعول ثان لا لصق وانفك بالنصب لانه المفعول الاول (الرغام) بالفتح التراب يقال ارغم الله انفه أى الصقه بالتراب أى استحققرن الشئ واستخففت بك والجملة الشرطية والشرط معامع حرف الشرط خبر النساء

(مشيك من التيه الخيزلى وقولك ان سئلت الخيزلا)

(التيه) بالكسر مصدر تاه يتيه تيه اذا تكبر وهو أتيه الناس والتيه أيضا المفازة التى يتيه فيها الناس أى يتخبرون فيها (الخيزلى) خبره و (قولك) مبتدأ أيضا و (ان) بالكسر ولا خبره والتاء فى (سئلت) هو المفعول الاول والخير بالنصب لانه المفعول الثانى لانه يقال سأله ما لا فان قلت الحرف لا يكون حديثا ولا محذئا عنه على ما عرف فكيف صح هنا

ان يقع لاخبر عن القول قلت انما صح هذا على تأويل اللفظ أى لفظ لا كما فى قولهم
 زعموا مطية الكذب فان زعموا وقع محذانا عنه ومطية الكذب وقعت حديثا عنه على
 تأويل اللفظ أى لفظ زعموا وقال الله تبارك وتعالى واذا قيل لهم آمنوا أى قيل لهم
 هذا القول اولفظ آمنوا والالم يصح وقوع الفعل مبتدأ ولا فاعلا اصلا ولا رأسا
 (الاجق لا يجدلذة المحكة كما لا ينتفع بالورد صاحب الزكة)

يقال لكل جديد لذة (الحكمة) بالكسر فهم المعانى (الزكاة) بالضم الزكام وقد زك الرجل
 فهو مزكوم وأزكاه الله فهو مزكوم أيضا ولكن القياس ان يقال مزك ولاكن هو متروك
 وذكر فى الاساس لفلان زكاة سوء أى ولد غير صالح ويقال لا آخر ولد الرجل زكاة ولد
 أبويه بالضم أيضا ويقال زاكم بالنطغة أى حذف بها كخطة المزكوم كله من باب المجاز
 (مال للناس بلاخير جمال وما للخير فى الناس مجال)

(الجمال) الزينة (والجمال) الجولان أو موضعه كلاهما رفوعان على انهما اسماء كناية ما
 وهو بمعنى ليس والخير نقيض الشر والخير المال فى قوله تعالى ان ترك خيرا كذا
 فى التفسير

(عليك بالعمل دون التمنى واياك والبجل دون التأنى)

(عليك) بالعمل أى الزم العمل فلاخير فى التمنى و (اياك والبجل) من باب التحذير وقد مر
 (التأنى) مصدر تأنى فى الامراى ترفق فيه واستأنى فيه مثله يقال تأن فى أمرك واتدد
 وامرأة اناة اى ذات فتور ونساء انوات قال الشاعر

استأن تظفر فى أمورك كلها واذ اعزمت على الهوى فتوكل

وانيت الامراى اخرته عن وقته يقال لا تؤن فرصتك

(شعشقة هدرت لعجلان شنشنة عرفها من سبحان)

(الشعشقة) بكسر الشين كالشيين فى (الشنشنة) شئ كالرثه يخرجها البعير من
 فيه اذاهاج واذا قالوا للخطيب ذو شعشقة فانه يشبهه بالفحل كذا فى الصحاح
 (هدر) البعير هدر أى ردد صوته فى حنجرته و (عجلان) بالفتح هو ابن سبحان
 (شنشنة) الرجل غريزه وفى المثل (شنشنة) اعرفها من أخزم وفى مثل آخر من أبيه
 شنشنة شنشنة مبتدأ وشنشنة خبره والضمير المستكن فى عرفها عائد الى عجلان أى
 فصاحة عجلان وكثرة علمه من أبيه سبحان

(امارة ادبار الاماره كثرة الوباء وقلة العماره)

(الامارة) بالفتح مبتدأ وكثرة الوباء خبره قال الاصمعي الامارة والامار بالفتح الوقت والعلامة (الادبار) بالكسر تقيض الاقبال (الامارة) والامرة بالكسر فيهما الولاية (الوباء) بالمد والقصر مرض عام فجمع المقصوراً ووباء وجمع الممدوداً وبيبة والفعل منه وبيئت الارض فهي مؤبؤة ووبيئت بالكسر توباء فهي وبيئة وأوبأت فهي مؤبئة (اياك والامارة فانها للدعاء اماره وللبلاء اباره)

(اياك والامارة) مثل اياك والاسد وقدمر (الامارة) كلاهما بالكسر والاولى ما مر قبيل ذلك من أمر على القوم صار واليهم والثانية من قولهم امار الدم فا رأى اساله فسأل وأصله من امار الدم على وجه الارض اذا انصب فتردد عرضاً ومارا السنان في المطعون وأماره الطاعن (الابارة) بالكسر أيضاً مصدر اباره الله فبارأى أهلكه فهلك وبار عمله أى بطل وقوله تعالى ومكر أولئك فهو يبورأى يبطل

(ان يفلح وزير عند أمير ماطلع ابن جبر وسمر ابنا سمير)

(ابن جبر) الشمس وقيل الملأل (وابنا سمير) الليل والنهار وكما قالوا ابنا سمير الليل والنهار يقال لا افعله ما سمر ابنا سمير أى أبداً ويقال السمر الدهر وابناه الليل والنهار ولا أتبه السمر والقمر أى مادام الناس يسمرون في ليلة قراء ولا افعله سمر الليالي (المبالغة في التدابير مغالبة في المقادير)

(التدابير) جمع التدبير وهو في الامر ان تنظر الى ما يؤول اليه عاقبته من دبر في الشيء تدبيراً أو تدبره قال الله تعالى ليدبروا آياته (المقادير) اقدار الله تعالى جمع المقدار (المغالبة) خبر المبالغة فاعرفه فان قلت التدبير مصدر والمصدر لا يشئ ولا يجمع فكيف جمع ههنا قلت انما جمع لتعدد واختلاف أنواعه كالزكوات والبيوع ونحوها والمعنى مبالغة الناس في تدابيرهم مغالبة منهم لمقادير الله وقضائه تعالى فلا خبر في طول التدابير لان التدابير تهتمها المقادير

(دابة السوء اذا رحمت رحمت واذا حرمت رحمت)

(رحمت) بلفظ ما لم يسم فاعله من الرحمة و(رحمت) بكسر الراء وفتح الميم ترح بالفتح مرط وهو شدة الفرخ والنشاط وأمرجه امرأى أي نشطه و(رحمت) بالفتح من قولك ربح

في قول النبي صلى الله عليه وسلم ار جمعن مأزورات غير مأجورات وظاهرها انها ترى من الازور وهو القوة ومعناها يقتضى ان ذلك من الوزر قلت هي من الوزر ولاكنه جعل الواو همزة لكان مأجورات طلبا للتناسب والتناسب مطلوب عندهم الا ترى الى قوله تعالى سلاسلها وأغلا لا كيف حسن ان ينون سلاسلها عند انضمامها الى منصرفه وهي اغلا لامراعاة للتناسب بينهما فان قلت فامعنى مأزورات فان جعلتها من اللغة اللازمة على ما ذكرنا من اللغتين الآن فلا يأتى منها ما المفعول كما لا يأتى الخروج من خرج وان جعلتها من اللغة الاخرى وهي متعدية فلا يستقيم المعنى فاعرفه قلت هي لامن هذه ولا من هذه وانما هي لغة ثالثة وزر يوزر كلاهما بلفظ ما لم يسم فاعله فهو موزور فان قلت اسم الفاعل يأتى على فاعل في الثلاثى ولا يأتى على مفعول فاني ثبت انها اسم فاعل دون اسم مفعول قلت قد يأتى اسم فاعل مفعول على ما لا يستعمل الا بجهولا وللعرب لغات لا يتكلمون بها الا على سبيل المبني للمفعول به وان كن بمعنى الفاعل نحو زهى الرجل بضم الزاى أى تكبر فهو مزهواى متكبر ونجت الناقة بالضم فهى منتوجة أى ناتجة وكذلك وزر بالضم اى اثم يوزر اى يأثم فهو موزور اى اثم وقوله (بلاها الله) اى ابتلاها الله ويقال فى الدعاء اللهم لا تبلنا الا بالذى هو احسن

(كل وزير موسى الا وزير موسى)

يقال هو (وزير) الملك الذى هو يوازره اعباء الملك أى يحامله وفى الصحاح الوزير المؤازر كالوكيل بمعنى المؤاكل لانه يحمل عنه وزره أى ثقله فان قلت فهل جعلتها بمعنى المعاون من وازره عاونه قلت أبى ذلك جار الله العلامة فقال انه ليس من الموازره بمعنى المعاونة وعلل بان واوها منقلبة عن همزة وفعيل بمعنى ازير كذا فى أساس البلاغة ويقال نحن أوزارنا جمعون أى وزراؤه وانصاره نحو اشرف وأيتام وأراد (بالموسى) الحديد الذى يحلق به الرأس وأراد بالثانى موسى عليه السلام وبوزيره أخاه هارون عليه السلام أى كل وزير يأخذ الرشى ويحلق أموال الناس كالناسى سوى وزير موسى وهو هارون عليه السلام وهو لم يأخذ ولم يعط ولم يتقص وأما هذا من جهة الاعراب فكنه وله تعالى كل شئها لك الا وجهه

(اللمحة اليسيرة يزال بها الابهام وجمع الكف يشده على قصرها الابهام)

كلاهما بالاكسرفالاول مصدر ايهم الباب اغلقه وكلام مبهم أى لا يعرف له وجه

وامرهم أى لا مأتى له والثانى الاصبع العظيمة القصيره وهى ءؤنثة والجمع الابهام
 كذا فى الصحاح (اللمحة) اليسيرة أى النظرة القليلة من لحه وألمحه اذا أبصره بنظر خفيف
 والاسم الللمحة ولمح البرق والنجم لمحا أى لمع وفى فلان لمحة من أبيضه ثم قالوا فيه ملاح من
 أبيضه أى مشابهة فجمعوه على غير لفظه وهو من النوادر (يزال) على البناء للمفعول من
 ازاله يزيله ازالة أى أبعدته ونجاه (وجع) الكف بالضم وهو حين يقبضها يقال ضربته
 بجمع كفى وهو لا يتقوى الا عند انضمام الابهام اليه وهذا معنى قوله تشده الابهام
 أى تقويه (على قصرها) بكسر القاف وفتح الصاد أى مع قصرها وأما قولهم ماتت فلانه
 بجمع بالضم فعناه ماتت وولدها بطنها

(بذرى مطورة برفى مطموره)

(البذر) ما يبذر من الخبوب فى الارض للزراعة (المطورة) من مطرتهم السماء أى
 أصابتهم كالطرك قولهم غائتهم السماء ووبلتهم وسماء مطرة وواد مطور وفى المثل يحسب
 كل مطوران غيره مطور يستعمل فى الغنى لا يعطى ويحسب غيره كنفسه غنيا
 و(المطمورة) حفرة يطمر فيها الطعام أى يخبأ وقيل أى يئلا وفى الأساس خباء الطعام
 فى المطمورة والجـ مع المطامير وطمر نفسه ومتاعه أى أخفاه ومنه الطومار لا خفائه
 ما فيه فان قلت فعلى م ارتفع البذر والبرقلت أما الاول فعلى الابتداء ولا يقال انه نكرة
 لتخصيصه بالوصف وهو الجار والمجرور أعنى فى مطمورة أى بذر واقع فى الارض
 المسقية بالمطير فى حفرة وأما الثانى فعلى الخبر والله أعلم

تم بحمد الله من هذا الكتاب النفيس الطبع وعم به بعونه تعالى النفع

فى غرة شهر رجب الفرد سنة ١٢٨٧ بمطبعة وادى النيل

على هذا الوجه الجميل مصححاً على قدر الامكان ومنقحاً

على قدر لطاقه والله المستعان على يد الفقير الى

الله المعيد المبدي أبى السعود

أفندى وفقه الله سبحانه

وتعالى من الاعمال

لكل ما يجدى

امين

﴿مختصر ترجمة الزمخشري من وفيات الاعيان لابن خلكان﴾

هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عرار الرزمي الزمخشري الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان كان امام عصره من غير مدافع تشد اليه الرحال في فنونه أخذ الادب عن أبي مضر منصور وصنف النصايف البديعة منها الكشف في تفسير القرآن العزيز لم يصنف قبله مثله والمحاكاة بالمسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية والفائق في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة وريبع الابرار ونصوص الاخيار ومتشابه أسامي الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار وضالة الناشد والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو وقد اعتنى بشرحه خلق كثير والافوذج في النحو والمفرد والمؤلف في النحو ورؤس المسائل في الفقه وشرح أبيات سيديويه والمستقصى في أمثال العرب وصميم العربية وسواثر الامثال وديوان التمثيل وشقائق النعمان في حقائق النعمان وشافي العبي من كلام الشافعي رضى الله عنه والقسطاس في العروض ومعجم الحدود والمنهاج في الاصول ومقدمة الادب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروعه في تأليف المفصل في غرة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وفرغ منه في غرة المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان قد سافر الى مكة حرسها الله تعالى وجاور بها زمانا فصار يقال له جار الله لذلك وكان هذا الاسم عناء عليه وسمعت من بعض المشايخ ان احدى رجليه كانت ساقطة وانه كان يمشى في جازن خشب وكان سبب سقوطها انه كان في بعض أسفاره ببلاد خوارزم أصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله وانه كان بيده محض فيه شهادة خلق كثير من اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لريبة والثلج والبرد كثيرا ما يؤثر في الاطراف في تلك البلاد فتسقط خصر صاخوارزم فانها في غاية البرد ولقد شاهدت خلقا كثيرا ممن سقطت أطرافهم بهذا السبب فلا يستبعده من لا يعرفه ورأيت في تاريخ بعض المتأخرين ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغانى سأله عن سبب قطع رجله فقال دعاء الوالدة وذلك اني كنت في صباى أمسكت عصه فورا وربطته بخيط في رجله فأفادت من يدي فأدركته وقد دخل في حرق فحذبه فانقطعت رجله في الخيط فتأملت والدتي لذلك وقالت قطع الله رجلك الا بعد كما قطعت رجله فلما وصلت سن الطالب رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانهكسرت رجلي وعملت على عملا أوجب قطعها والله أعلم بالصحة وكان الزمخشري المذكور معتزلى الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحباه واستأذن عليه في الدخول يقول لمن يأخذله الاسم قل له أبو القاسم المعتزلى بالباب وأول ما صنف كتاب الكشف كتب استفتاح الخطبة الحمد لله الذي خلق القرآن فيقال

انه قيل له متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب أحد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم معنى خلاق والبحث في ذلك يطول ورأيت في كثير من النسخ الحمد لله الذي أنزل القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف ومن شعره السائر قوله وقد ذكره السمعاني في الذيل قال أنشدني أحمد بن محمود الخوارزمي املاء بسمه قند قال أنشدنا محمود بن عمرو الزمخشري لنفسه بخوارزم وذكرا الايات وهي

الأقل لسعدى ما لنا فيك من وطر * وما تطلبين النجل من أعين البقر
فانا اقتصرنا بالدين تضايقت * عيونهم والله يجزى من اقتصر
مليح ولمكن عنده كل جفوة * ولم أرفى الدنيا صفاء بلا كدر
ولم انس اذا غالته قرب روضة * الى جنب حوض فيه للماء منحدر
فقلت له جئتى ببرد وانما * أردت به ورد الحدود وما شعر
فقال انتظرنى رجوع طرف أجيء به * فقلت له هيهات ما لى منتظر
فقال ولاورد سوى الخد حاضر * فقلت له انى قنعت بما حضر

ومن شعره يرثى شيخه أبامضرم منصور المذكور

وقائلة ما هذه الدر رالتى * تساقط من عينيك ساطين ساطين
فقلت هو الدر الذى كان قد حشا * أبو مضرم أذنى تساقط من عيني

وكانت ولادة الزمخشري يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشري وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجزانية خوارزم بعد رجوعه من مكة رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بايات من جملتها

فأرض مكة تدرى الدمع مقلتها * حزنا لفرقة جار الله محمود

وزمخشري بفتح الزاى والميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها راء وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم وجزانية بضم الجيم الاولى وفتح الثانية وسكون الراء بينهما وبعد الالف نون مكسورة وبعدها ياء مشناة من تحتها مفتوحة مشددة ثم هاء ساكنة وهي قصبه خوارزم قال ياقوت الحموي في كتاب البلدان يقال لها بلغتهم كركانج وقد عربت

فقيل لها الجزانية وهي على شاطئ جيحون

والله تعالى أعلم بالصواب

To: www.al-mostafa.com